استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين

إعـــــــداد

د/ رحاب طلعت محمود

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

r_talaat68@yahoo.com

ملخص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية قائمة على التعلم التوليدي. واعتمد البحث على المنهج التجريبي، وقد تم عرض أدوات البحث وإجراءاته والمتمثلة في: قائمة مهارات التحدث وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، والإستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى مجتمع البحث، ودليل المعلم، واختبار مهارات الكتابة الإبداعية لديهم، ومقياس مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية ، واخيراً اختيار مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي، والبعدى وتم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها: ثبوت فاعلية الإستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، كما قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية – التعلم التوليدي – الكتابة الإبداعية – المرحلة الثانوية– الطلاب الموهوبون– الوعى بعمليات الكتابة.

Abstract:

The aim of the research is to develop creative writing skills and awareness of their processes among gifted secondary students through the use of a strategy based on the learning process. The research was based on the experimental approach. The research tools and procedures were presented as follows: list of speaking skills and list of creative writing skills and awareness of their operations among talented secondary school students, astrategy based on creative learning to develop creative writing skills and awareness of its operations for them, teacher's Guide, test the creative writing skills for them, the skills level of awareness of creative writing processes, finally, Selection of the research group of talented secondary school students, and divided into two groups:one experimental and the other a determinant. After the completion of the experiment, the statistical processing of the degrees of pre-application and the consequence was achieved and a number of results were reached, the most important of which are: The effectiveness of the strategy based on creative learning to develop creative writing skills and awareness of its processes among talented secondary students. Finally, the research presented a number of recommendations and proposals in the light of the results reached.

Keywords: Strategy - Creative Learning - Creative Writing – secondary stage.

مقـــدمة:

شهدت التربية اللغوية تطوراً سريعاً، وذلك لما للغة العربية من أهمية بالغة في حيـــاة الفـــرد والمجتمع؛ ذلك أنها لغة القرآن والدين. لذا حظي تعليم اللغة العربية وتعلمها باهتمام كبير، وقـــام المهتمون بمحاولات كثيرة؛ لتيسير تعليم مناهجها للطلاب بجميع المراحـــل التعليميـــة، فقســـمت مهاراتها إلى أربع مهارات: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مـــع الحفـــاظ علـــى تكاملهـــا ووحدتها.

وتعد مهارة الكتابة من مهارات اللغة المهمة التي شهد ميدان تعليمهـــا تطـــوراً واســـعاً فـــي مفهومها، فلم يعد مفهوم الكتابة في رسم الحروف العربية بخطى النسخ والرقعة، ومراعاة قواعد الإملاء التي درسها ويطبقها في الكتابة ذلك المفهوم الذي ظل سائداً لفترات طويلة، فقد تغير هذا المفهوم ليتضمن إلي جانب ذلك عمليات عقلية متنوعة ومتعددة مثل: التعبير عن الأفكار بجمـــل مترابطة مناسبة، واستخدام الأنماط والتراكيب اللغوية استخدامًا سليمًا، وقد انعكس هذا التغيير في مفهومها على طرائق تدريس هذه المهارة، وعلى الأهداف المرجوة من ذلك؛ ليتسق ذلـــك مـــع الاتجاهات العالمية والنظريات الحديثة(فراج، ٢٠١٥، ٤٤).

وقد حظيت الكتابة الإبداعية باهتمام الباحثين؛ حيث أجريت العديد من الدراســـات والبحـــوث التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين وتقويمهـــا فـــي المراحـــل التعليميـــة المختلفة، وأوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بها وتهيئة مناخ تعليمي يساعد على تنميتهـــا ومن هذه الدراسات: (أحمد عوض،١٩٩٢؛ وسمير عبد الوهاب،١٩٩٩؛ وحسن مســـلم،٢٠٠٠؛ وعبد الحميد عبد الله،٢٠٠١؛ ومصطفى موسى،٢٠٠٢؛ ومحمود المهدي،٢٠٠٣؛ وفاء عبد الله، ٢٠٠٤ ؛ وفراس الســـليتي،٢٠٠٥؛ ووحيـــد الســـيد حـــافظ وجمـــال عطيـــة،٢٠٠٦؛ ورانيـــا عطية،٢٠٠٧؛ وأحمد عبد السميع،٢٠١٥)

وقد اتفقت الباحثة مع تلك الدراسات في ضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي الطلاب في جميع المراحل التعليمية، ولكنها اختلفت عنها – في دراستها – في بناء استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين وذلك؛ لأن التعلم التوليدي، كما يري الشمرى بضرورة ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين علاقة بينها بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توالديه يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة(الشهري، ٢٠٠٤، ٢٢).

ويؤكد ذلك وجود مشكلة غير مألوفة يعمل الطالب على حلها، واستخدام معلوماته السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة للخروج بحل جديد لمواجهة مشكلاتهم اليومية، ومن هنا يخرج الطالب بمعنى جديد أو تعديل معاني خاطئة أو مسح لمعلومات لا علاقة لها بالموضوع نفسه (عبد الراضي، ٢٠٠٣، ٤٢).

كما أن التعلم التوليدي يمثل عملية تخزين المعلومات في بنية المتعلم، وتزداد هذه العملية قوة كلما زادت الروابط بين المعرفة الجديدة والمعلومات القديمة، وكلما تحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه(ليلي، ورمضان، ٢٠٠٧، ١٣).

ويهتم التعلم التوليدي أيضاً باختبار المعنى الذي توصل إليه من خلال مقارنته بالمعاني الأخرى الموجودة في بنيته المعرفية أو بالمعاني التي تم التوصل إليها كنتيجة للمدخلات الحسية الأخرى، واختبار المعنى يتضمن توليد الروابط التي تتعلق بالظواهر الأخرى المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم، ومدى ارتباط المعني الجديد الذي تم تكوينه جيداً بالأفكار الأخرى المرتبطة به(قابيل، ٢٠٠٩، ٢٦).

ونظراً لأهمية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية مهارات اللغة العربية فقد حظيت باهتمام الباحثين؛ حيث أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتطبيق تلك الاستراتيجية في المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة، وأوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بمهما وتهيئة مناخ تعليمي يساعد على تطبيقها، ومن هذه الدراسات: (دراسة ناهد عبد الراضي،٢٠٠٣؛ ودراسة عبادة الخولي، ٢٠٠٤؛ ودراسة علي عبد الجليل، ٢٠٠٩).

مشكلة البحث:

أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى تفشي الضعف العام في مهارات الكتابة الإبداعية لدي معظم الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة؛ نتيجة قصور اطلاع أغلب المعلمين على تلك المهارات، وعدم مراعاة تلك المهارات في تدريس فروع اللغة العربية، ومن هذه الدراسات: (دراسة بدر النعيم أبو العزم، ١٩٩٧؛ ودراسة محمد الشيخ،٢٠٠٠؛ ودراسة أسماء فهمي،٢٠٠٢؛ ودراسة عدلي جلهوم ،٢٠٠٨؛ ودراسة أبو الدهب البدري، ٢٠٠٨؛ ودراسة محمد فراج، ٢٠١٥).

ويؤكد ذلك ما أظهرته نتائج بعض الدراسات من وجود ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية يتمثل في: ضعف القدرة علي إكتمال المعاني، ودقتها، والوقوع في الأخطاء اللغوية (النحوية، والصرفية، والبلاغية، والإملائية)، وعدم مراعاة الدقة في استخدام علامات الترقيم، وعدم مراعاة أصول بناء الجملة، والعبارة، وعدم مراعاة المجازات، وقواعد المعنى، والكتابة بأسلوب غير واضح، وغير جميل، وغير مثير، وعدم القدرة على ضرب الأمثلة الجديدة، ولا يأتي بالتوضيحات المتنوعة؛ ليؤكد بها فكرته، ولا يبينها، ولا يقربها إلي ذهن القارئ، والاقتباس غير المناسب، ولا يحسن الاستشهاد به، ولا يوظفه، ولا يضعه في المكان المناسب؛ ليدعم به موضوعه، ويخدم الغرض الأساسي الذي استشهد به من أجله، ولا يراعي التجديد في المفردات، والتراكيب، والأساليب، ولا يتوسع في ذلك، ولا يأتي بالفقرات ذات الدلالة(والتي تتميز بعناصر الكمال، والوحدة، والترتيب، والترابط المنطقي)، ولا يراعي التناسق، والانسجام بينها، وبين الأفكار التي تعالجها، ومن هذه الدراسات:(دراسة حنان الشاعر،١٩٩٧؛ ودراسة علي مدكور،٢٠٠٠؛ ودراسة إيمان صبري،٢٠٠٣؛ ودراسة العنود أبو الشامات،٢٠٠٧؛ ودراسة عصام يوسف، ٢٠٠٨؛ ودراسة إسماعيل ربايعة وعبد الكريم أبو جاموس،٢٠١٢؛ ودراسة عواطف حسين ،٢٠١٤).

وبالرغم من أهمية الكتابة الإبداعية، إلا أنها لم تنل حظها من الاهتمام مثل بقية فنون اللغة الأخرى سواء أكان ذلك على مستوى البحث العلمى أم مستوى مناهج اللغة العربية وخطط دراستها، وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات السابقة، ومنها:(دراسة محسن عبد رب النبي،١٩٩٧؛ ودراسة حمادة إبراهيم، ١٩٩٨؛ ودراسة إيمان عبدالله،٢٠٠٣؛ ودراسة أحمد خلف الله،٢٠٠٤؛ ودراسة عبد الله بطرونة، ٢٠٠٥؛ ودراسة سلوى بصل،٢٠٠٥؛ ودراسة حمد الحسينى، ٢٠٠٦؛ ودراسة السيد جمعة،٢٠٠٧؛ ودراسة ماهر عبد الباري ،٢٠٠٨؛ ودراسة عبد الحي مناع،٢٠٠٨؛ ودراسة إيمان عباس،٢٠٠٨؛ ودراسة زينب الدجوي، ٢٠٠٩؛ نضال أبو صحة،٢٠١٠؛ ودراسة عبد الفتاح شداد،٢٠١١؛ ودراسة هيام مرعي،٢٠١١؛ ودراسة علاء ذهني،٢٠١٤) حيث أكدت كل من هذه الدراسات ضرورة احتياج المتعلمين فى المدارس لمهارات الكتابة الإبداعية، لما لها من أهمية كبيرة فى تنمية مهارات اللغة الأخرى.

وبذلك تشير نتائج هذه الدراسات إلى أهمية مهارات الكتابة الإبداعية، وضرورة تدريب الطلاب عليها منذ المراحل الأولى من التعليم؛ لما لهما من أهمية بالغة فى رفع مستوى التحصيل الدراسى لدى الطلاب، لذا لابد من تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وتوظيفها فيما يعود بالنفع والفائدة.

كما كشفت الدراسات السابقة وآراء خبراء تعليم اللغة العربية: أن الواقع التعليمي للكتابة الإبداعية يكشف عن قصور شديد، ممثلاً في غياب الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التعليمية التى تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، كما أن فرص التدريب على تعلمها غير كافية، ومن هذه الدراسات: (دراسة محمد عطية،١٩٩٩؛ ودراسة حياة زكريا، ٢٠٠٥؛ ودراسة سعيد عبد القادر،٢٠٠٦؛ ودراسة منال فوزي، ٢٠٠٨؛ ودراسة المهدي البدري ومحمد الزيني،٢٠٠٩؛ ودراسة عبير المحضار،٢٠١٣؛ ودراسة طارق حنيش،٢٠١٣) وتأكيداً لما سبق نجد أن واقع تعليم مهارات الكتابة الإبداعية متدني؛ وذلك من خلال زيارة الباحثة لبعض المدارس الثانوية وملاحظة أداء بعض المعلمين والاطلاع على سجلات الطلاب التعليمية اتضح تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي للموهوبين في تحصيل مهارات الكتابة الإبداعية بصفة خاصة ومهارات اللغة العربية ككل بصفة عامة، وقد يرجع ذلك إلى:

١- طرق التدريس المتبعة لا تراعي الترابط بين مهارات الكتابة الإبداعية وفروع اللغة العربية وتكاملها.
٢- عدم توافر كتاب (دليل المعلم) بوصفة دليلاً ومعيناً لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية.
٣- ندرة ربط مهارات الكتابة الإبداعية بالأنشطة اللغوية التي يمارسها الطلاب.
٤- أن الطلاب الموهوبين قد تخطوا معرفتهم بمهارات الكتابة العادية، وهم في أمس الحاجة إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وكل ذلك يتطلب توافر أنشطة واستراتيجيات تدريسية تسهم في تمكين من مهارات الكتابة الإبداعية، وأن يكون لهم دور فعال وإيجابي، مما يسهم في تحقيق نواتج تعليمية مرغوب فيها.

وتُعد الاستراتيجيات التدريسية المستمدة من التعلم التوليدي من الاستراتيجيات التي ثبتت فعاليتها في مواقف تربوية عديدة؛ حيث إن دور المعلم يكمن في مساعدة الطلاب في توليد الوصلات أو يساعدهم على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها البعض بالعلم المسبق لديهم، فالعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة(Seifert, 1995, 6).

وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية بضرورة تضمين الاستراتيجيات التدريسية المستمدة من التعلم التوليدي في كافة جوانب التدريس والتعلم.

كما تعد استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم التوليدي من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس؛ لأن المعلم ينوع في استخدامه الأنشطة في المواقف التعليمية مما يتيح للتلميذ أن يستفيد من الأنشطة التي تتوافق مع قدراته ونوع الذكاء لديه(Griff, 2003, 3).

وفي هذا السياق فإن التعلم التوليدي عملية بناء صلات بين المعرفة القديمة أو كم من الأفكار الجديدة، وجوهر نموذج التعلم التوليدي هو أن العقل أو الدماغ ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات، فبدلاً من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون استدلالاته.

وقد أثبتت العديد بعض الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم التوليدي في تنمية المهارات اللغوية، ومن هذه الدراسات: (دراسة أميمة عفيفي، ٢٠٠٤؛ ودراسة أمينة الجندي، ودراسة نعيمة حسن،٢٠٠٤؛ ودراسة السيد أحمد ومحمد بخيت، ٢٠٠٩؛ ودراسة مدحت صالح، ٢٠٠٩؛ ودراسة أسماء الشيخ، ٢٠١٠؛ ودراسة ضهير سلمان، ٢٠١١).

ولتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، فقد تم استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على التعلم التوليدي؛ حيث إنها توفر مداخل متعددة لعملية التعليم، كما أنها تتيح للمتعلمين الحصول على التعلم اللازم الملائم، فينوع المعلم في طريقة تدريسه بما يتلاءم مع أنماط الذكاء لدى الطلاب فهو: يكتب، ويشرح، ويرسم، وينظم العمل في جماعات ويتيح فرصاً للتفكير والتأمل حسب مستويات وقدرات كل طالب، كما أنها تساعد على إكساب الطالب المهارات اللغوية، والثقة بالنفس، وتنمي لديه مهارات الاتصال والتفاعل بينه وبين زملائه، والتعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية، وصقل الموهبة الإبداعية، وتنمي الذكاء بأنواعه وصولاً إلى الشخصية المتكاملة.

كما أن استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم التوليدي يزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، وينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي، وفي الدراسة الحالية سوف يتم استخدام استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.

ولا توجد دراسة – على حد علم الباحثة – استخدمت استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تم اختيار الطلبة الموهوبين، للأسباب الأتية:

١. تقابل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة، وهي من أكثر مراحل النمو حساسية، لما يرافقها من تغييرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية لها أثارها في مراحل النمو اللاحقة وأبعادها التكوينية.

٢. حاجة الطلاب الموهوبين إلى تنمية الجانب اللغوي لديهم، ومن أهمها: الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها كونهم يمتلكون قدرات خاصة في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمون إليها، وبذلك فانهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه القدرات.

٣. تدريب الطلاب الموهوبين على نموذج التعلم التوليدي يساعد على التنظيم الذاتى للتعلمهم، واستخراج المعلومات والقدرات الكامنة لديهم.

وتتحدد مشكلة البحث في تدنى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية الموهوبين، ويعزى ذلك إلى الطرق والأساليب التدريسية المتبعة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى تقصى فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

٢- ما مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين؟

٣- ما الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين؟

٤- ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٢- التعرف على مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية.

٣- التعرف على فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين؟

٤- معرفة العلاقة بين مهارات الكتابة الإبداعية والوعى بعملياتها.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يأتي:

١- تبصير المعلمين بأنواع الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي، وتدريبهم على استخدامها؛ لتنمية مهارات اللغة العربية عامة ومهارات الكتابة الابداعية لدي الطلاب.

٢- تقديم أنشطة وتدريبات متنوعة مستمدة من التعلم التوليدي؛ تسهم في تنمية مهارات الكتابة الابداعية للطلاب.
٣- تزويد المعلم بمهارات الكتابة الابداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.
٤- المساهمة هذه الدراسة في تطوير أداء معلمي اللغة العربية، والذي بدوره سوف ينعكس على المتعلمين في سهولة إكسابهم المعلومات والمعارف والمهارات بطرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية وأنشطة متنوعة ومتباينة.
٥- فتح المجال لدراسات مستقبلية مماثلة، وذلك من خلال التدريس وفق نماذج تدريسية قائمة على التعلم التوليدي لمواد ومراحل دراسية أخرى وبمتغيرات مختلفة.

حدود البحث:

يقتصر مجال البحث الحالي على الحدود التالية:
١ ــ عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية الموهوبين في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧م.

أدوات البحث:

١- قائمة مهارات الكتابة الابداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين(إعداد الباحثة).
٢- اختبار مهارات الكتابة الابداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين (إعداد الباحثة).
٣- قائمة مهارات الوعي بعمليات الكتابة الابداعية لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين (إعداد الباحثة).
٤- مقياس الوعي بعمليات الكتابة الابداعية لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين(إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

(١) استراتيجية التدريس:

تعرف استراتيجية التدريس بأنها: خطة دراسية تستخدم لوضع تصميم معين يساعد على توجيه سلوك المعلم ضمن بيئة التدريس في الصف، أو أثناء تطبيق النشاطات العملية (ماهر إسماعيل صبري، ناهد عبد الراضي نوبي، ٢٠٠٠، ٣).

وتعرف إجرائياً بأنها خطة دراسية تستخدم لوضع استراتيجية تدريسية تساعد على توجيه سلوك المعلم ضمن بيئة التدريس في الصف الأول الثانوي الموهوبين، أو أثناء تطبيق النشاطات العملية.

(٢) التعلم التوليدي:

يعرفه كل من الأغا واللولو(٢٠٠٩) بالتعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم وفق مراحل، هي:(مرحلة التمهيد، مرحلة التركيز، مرحلة التحدي، مرحلة التطبيق، ومرحلة التقويم) في مجموعات صغيرة، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة، والرموز؛ لتوضيح الظواهر(إحسان الأغا وفتحية اللولو، ٢٠٠٩، ٣٧٥).

(٣) الاستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم التوليدي:

تعرف الاستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم التوليدي إجرائيًا بأنها: خطة دراسية تستخدم لوضع استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم التوليدي(مرحلة التمهيد، مرحلة التركيز، مرحلة التحدي، مرحلة التطبيق، ومرحلة التقويم) يساعد على توجيه سلوك المعلم ضمن بيئة التدريس في الصف الأول الثانوي الموهوبين، أو أثناء تطبيق النشاطات العملية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

(٤) التنمية:

تعرف التنمية بأنها: رفع مستوى أداء الطلاب فى مواقف تعليمية/تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التى يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد(حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ١٥٧).

وتعرف إجرائياً بأنها: تخطيط الفرصة المناسبة وفق استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم التوليدي؛ لرفع مستوى الأداء فى مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين.

(٥) المهارات:

تعرف المهارات بأنها: مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التى يظهرها المعلم فى نشاطه التعليمى داخل غرفة الصف أو خارجها فى شكل تحركات لفظية أو غير لفظية، تتميز بعناصر السرعة والدقة فى الأداء، وتيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية(على، ٢٠٠٨، ١٦٠).

وتعرف إجرائياً بأنها: أداء طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين لمهارات الكتابة الإبداعية أداءً يتسم بالجودة والدقة والسرعة؛ نتيجة استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم التوليدي.

(٦) مهارات الكتابة الإبداعية:

تعرف مهارات الكتابة الإبداعية بأنها: التعبير عن فكرة من الأفكار أو عن اتجاه ما بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي ويثير انفعاله؛ نتيجة استخدام الصور البلاغية والمحسنات البديعية التي تضفي على الأسلوب جمالاً وروعة(فراج، ٢٠١٥، ٢٣).

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين على صوغ أفكارهم ومشاعرهم وآرائهم في بأسلوب أدبي يؤثر في المتلقي ويثير انفعاله؛ نتيجة استخدام الصور البلاغية والمحسنات البديعية التي تضفي على الأسلوب جمالاً وروعة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد لذلك.

(٧) الطلاب الموهوبون:

ويقصد بهم في هذا البحث: عينة البحث من الطلاب الموهوبين كتابياً بالصف الأول الثانوي، والذين أظهروا قدرات كتابية متميزة عن الآخرين من نفس المجموعة العمرية من زملائهم؛

فيستطيعون التعبير عن أنفسهم بأسلوب يميزهم، وتم اكتشافهم من خلال ملاحظة المعلمين والمتخصصين في المدرسة؛ ولذلك فهم يحتاجون استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهجين البحثيين التاليين:

١ ــ المنهج الوصفي التحليلي عند إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، وقائمة بعملياتها، وعند صياغة الاستراتيجية التدريسية باستخدام التعلم التوليدي، وكذلك إعداد الاختبار لمهارات الكتابة الإبداعية ومقياس الوعي بعملياتها، ودليل المعلم.

٢ ــ المنهج شبه التجريبي للتأكد من فاعلية الاستراتيجية التدريسية باستخدام التعلم التوليدي، وبذلك يشتمل التصميم التجريبي للبحث على المتغيرات التالية:

أ ــ المتغير المستقل (الاستراتيجية التدريسية بإستخدام التعلم التوليدي).

ب ــ المتغيران التابعان (مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها).

التصميم التجريبى للبحث:

استخدمت الدراسة طريقة المجموعتين المتكافئتين، الأولى: تجريبية والأخرى: ضابطة، وقد روعي ضبط المتغيرات عدا المتغير التجريبى، وهى الاستراتيجية التدريسية بإستخدام التعلم التوليدي، والذي يمكن أن يؤثر على متغيرات البحث التابعة، والتي تتمثل في مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.

خطوات وإجراءات البحث:

يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمجال البحث الحالي.

٢- إعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٣- إعداد قائمة مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين.

٤- إعداد اختبار الكتابة الإبداعية.

٥- إعداد مقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية.

٦- اعداد الاستراتيجية التدريسية باستخدام التعلم التوليدي.

٧- إعداد دليل المعلم وفقاً للاستراتيجية التدريسية باستخدام التعلم التوليدي.

٨- عرض الأدوات والاستراتيجية على مجموعة من المحكمين.

٩- حساب الصدق والثبات لأدوات البحث.

١٠- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار الكتابة الإبداعية - مقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية) على عينة البحث.

١١- تطبيق الاستراتيجية التدريسية بإستخدام التعلم التوليدي على عينة البحث.

١٢- تطبيق أدوات البحث بعدياً.

١٣- رصد النتائج، وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً، وتقديم المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الإطار النظري للبحث:

ويهدف الإطار النظري للبحث تناول الكتابة الإبداعية من حيث: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، والتعلم التوليدي من حيث: مفهومه، وأهمية استخدامه، وخطواته، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، بالإضافة إلى الطلاب الموهوبين.

الكتابة الإبداعية:

مفهوم الكتابة الإبداعية:

ويرى مدكور(٢٠٠٨) أن الكتابة الإبداعية: هي التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الاخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، مثل: كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم، ونظم الشعر(مدكور،٢٠٠٨، ٨٥).

ويؤكد عبد الحي(٢٠٠٨) ارتباط التعبير بالإبداع من خلال ما ينتج عنه من جديد، ويتميز بالتغير عن مجرى التفكير العادي فكذلك التعبير الكتابي الإبداعي يتميز بالتفرد في التعبير عن الذات بعبارات منتقاة يغلب عليها الطابع البلاغي، من حيث العناية بالأسلوب واختيار الألفاظ والجمل البليغة والصور البيانية(عبد الحي، ٢٠٠٨، ٣٩).

ويبين على قورة ووجيه أبولبن(٢٠١٣) أن الكتابة الإبداعية: هي القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى صياغة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفي إظهار الصور المتخيلة، وبناء الصور اللفظية، كما أنها تشمل كل مراحل الكتابة، بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ، وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشاؤه عقلاً (على قورة، ووجيه أبولبن، ٢٠١٣ ، ٣٣).

يتضح مما سبق أن الكتابة الإبداعية هي لون من ألوان الكتابة بأسلوب أدبي راق تعتمد على إخراج المكتوب بشكل جمالي من حيث المضمون والشكل، فالمضمون يتمثل في أن يكتب الطالب الموضوع مستخدماً ألوان البيان والبديع، مما يجذب انتباه القارئ ويستثير ذهنه، ومن حيث الشكل فالكتابة تخرج الموضوع خالياً من الأخطاء اللغوية والإملائية معتمداً على جمال الخط، مما يساعد القارئ على فهم الموضوع واستيعابه.

أهمية الكتابة الإبداعية:

تعد الكتابة الإبداعية إحدى المطالب الحيوية للإبداع في جميع مراحل التعليم، ولاسيما المرحلة الثانوية، وذلك لأهميتها في الجوانب التالية(طعيمة، ٢٠٠٤، ٢١٧-٢١٨):

- تعمل الكتابة الإبداعية على تمكين الطلاب على التكيف النفسي، وتحقيق المتعة الشخصية من خلال التعبير عن مشاعرهم، وأحاسيسهم؛ حيث إن هذا الطالب يتميز بالصدف العاطفي، والشعوري، تجاه كل ما يراه العقل، وتدركه الحواس.

- تعمل الكتابة الإبداعية على إشباع ميول الطلاب، واتجاهاتهم.
- تكسب الكتابة الإبداعية الطلاب الثقة بالنفس، والتلذذ بطبيعة عملهم، وإبداعاتهم عندما يشعرون بالرضا، وهم يقدمون موضوعاً ناجحاً، ومفيداً، وجميلاً، وبالتالي تعالج الكتابة الإبداعية التهيب، والتردد، والانطواء.
- تعد الكتابة الإبداعية من المجالات الخصبة؛ للتمرن على استكمال اللغة كأداة للتعبير الجيد المتميز بالطلاقة والأصالة، كما يتم من خلالها صقل المواهب الأدبية.
- تساعد الكتابة الإبداعية على تمكن الطلاب من قواعد اللغة في الكتابة مثل: القواعد الهجائية، وبناء الجمل، والشكل، والإتيان بالصور البلاغية المعبرة.
- تساعد الكتابة الإبداعية الطلاب على الكشف عن أنفسهم أمام زملائهم، وبالتالي يستطيعون تكوين مفهوم واقعي عن ذاتهم، كما تتيح لهم الفرصة للتعلم تبعاً لأسلوبهم الخاص، ويعبرون بها عن ذاتهم.
- تعد الكتابة الإبداعية ذات قيمة اجتماعية يضمن خلالها أن ينال الطلاب المبدعون تقدير المجتمع، ويحظوا بإهتمامه.

مهارات الكتابة الإبداعية:

تعد تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية ذات أهمية بالغة؛ حيث أكدت البحوث والدراسات السابقة ضرورة تنمية تلك المهارات لهذه المرحلة، وذلك لحاجتهم الماسة إلى تعلم مهارات التعبير عن مكنون النفس.

وتوصلت العديد من البحوث، منها(عميرة، ١٩٩٨) إلى المهارات الآتية: مراعاة قواعد النحو والهجاء، واستخدام الأساليب الملائمة، وتنظيم المحتوى، ومهارات بناء الموضوع، واستخدام أدوات الربط المناسبة، ومراعاة علامات الترقيم، ومراعاة المعايير الفنية، وتنظيم الموضوع.

وتتعدد تصنيفات المختصين المتعلقة بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية، فمنهم من صنفها إلى ثلاثة محاور: المحور الفكري، ويضم المهارات التالية: استهلال الموضوع بمقدمه مشوقة، والتعبير بوضوح، واستيفاء العناصر الأساسية للموضوع ،وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا أو تاريخياً، وذكر أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار، واستخلاص النتائج، وتقديم الحلول والمقترحات إذا تطلب الأمر، والمحور اللغوي: ويضم المهارات التالية: استخدام كلمات مناسبة للسياق، والتعبير بكلمات محددة الدلالة، واستخدام جملاً صحيحة في تراكيبها، واستخدام أنماطاً متنوعة للجمل، واستخدام جملاً تعبر عن المعنى، وتوظيف الصور البلاغية خدمة للمعنى، والمحور التنظيمي: ويضم المهارات التالية: الكتابة بخط واضح ومقروء، ومراعاة قواعد التهجي، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، والتعبير عن كل فكرة في فقرة، واستخدام علامات الترقيم، وإبراز كتابة العناوين الفرعية إذا تطلب الأمر، ومراعاة الهوامش المناسبة(عبد الله، ٢٠٠٣، ٢١٥).

وقد صنفها البعض إلى المهارات النحوية: وتتضمن استخدام التراكيب النحوية، مثل: علم التراكيب وعلم النحو والإعراب والقواعد، كما تتضمن أيضاً الكفاءة فى استخدام علامات الترقيم والهجاء وإمكانية تحسين الخط. وبدون مثل هذه الكفايات يفشل الكتاب فى التعبير عن أفكارهم فى

كتابة، والمهارات اللغوية الاجتماعية: وتتضمن استخدام القواعد والمبادئ التى تمكن الكتاب من تنويع كتاباتهم، تبعاً لمجموعة من العوامل، مثل: الغرض من الكتابة، الجمهور، الموضوعات المراد الكتابة عنها، والمهارات الاستراتيجية: تمكن هذه المهارات الكتاب من استخدام استراتيجيات معينة للكتابة بشكل فعال ومؤثر(فراج ، ٢٠١٥ ، ٥٦).

من خلال ما سبق من دراسات اعتمد البحث الحالي مهارات الكتابة الإبداعية المراد تنميتها والمناسبة للصف الأول الثانوي الموهوبين.

عمليات الكتابة:

وتتحدد عمليات الكتابة في عمليتين، هما(الجبوري، ٢٠١٥، ٤١):

(أ) **العمليات العقلية:** ما يحدث داخل العقل البشرى مسألة معقدة لا يمكن الكشف عنها بسهولة، ولكن يمكن وضع تصور لما يحدث داخل هذا العقل، ويوضح كيفية إنتاج اللغة عندما يتعرض الإنسان لموقف يستدعى منه الكتابة على النحو التالى:

١- **التخطيط للكتابة:** وفيها يحدد الموضوع الذي يرغب فى الكتابة عنه، لأن كل موقف له بنية مختلفة، وعلى الكاتب أن يخطط لما يكتب بما يناسب هذا الموقف.

٢- **التخطيط للجملة المكتوبة:** أن يحدد الكاتب كيف يرغب فى نقل هذه الرسالة، هل ينقلها مباشرة بالمعاني الحرفية للجملة، أم ينقلها بشكل غير مباشر عن طريق الأساليب البلاغية أو غير ذلك.

٣- **التخطيط للمكونات:** وفيها يخطط الكاتب لعناصر الجملة بعد أن يكون قد حدد الخصائص العامة للجملة، فيلتقط الكلمات والاصطلاحات اللغوية لوضعها فى الترتيب الصحيح، كما يخطط الكاتب الشكل العام للجملة، وفى الوقت نفسه يختار الكلمات المحددة.

٤- **البرمجة:** يقوم الكاتب بصياغة الكلمات فى شكل برنامج فى الذاكرة.

٥- **الكتابة المفصلة:** حيث يتم ترجمة هذا البرنامج إلى جمل وفقرات مكتوبة.

(ب)**العمليات الأدائية:** حيث يعطى خلالها المخ إشارات إلى العضلات الخاصة باليد إيذاناً بعملها وتأدية وظيفتها الفسيولوجية المنوطة، وتتطلب هذه العمليات من الكاتب نشاطاً ذهنياً ملحوظاً، وتوافر مهارات معينة، وذلك حتى تخلو كتابته من الأخطاء والنجاح فى عملية الكتابة، ويتطلب توافر العناصر التالية(طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٠):

- الدافعية نتيجة التركيز فى الموقف.
- وجود نموذج عملى يحتذى به.
- الاستخدام لاكتشاف وفهم ما خفي.
- توقع الآخرين والتوقع الذاتي.
- المسئولية وتحملها ثقة بالنفس.
- استجابة الآخرين نتيجة المحاولة.

من خلال ما سبق من تصنيفات اعتمد البحث الحالي مقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية والمناسبة للصف الأول الثانوي الموهوبين.

التعلم التوليدي:

مفهوم التعلم التوليدي:

لقد تعددت التعريفات التي تتعلق بالتعلم التوليدي، ومنها:

يعرفه مرسي، وشحاتة(٢٠٠٧، ٦٩) بأنه قدرة التلميذ على توليد الحلول والإجابات للمشكلة التي تواجهه، وخاصة الغير مألوفة منها في حالة جاهزية الحل لها.

ويعرفه عفانة والجيش(٢٠٠٨، ٢٣٩) بأنه ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة، وتكوين علاقة بينها، بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توالدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة".

ويقصد بالتعلم التوليدي التعلم من خلال الحوار والتفاوض وتوليد المعنى مع المعلم ومن خلال التعلم في مجموعات صغيرة، فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر (الأغا واللولو،٢٠٠٩,٣٧٥).

ويمكن مما سبق تعريف التعلم التوليدي بأنه استراتيجية تهدف إلى تنمية المفاهيم لدى الطلاب من خلال توليد نوعين من العلاقات(علاقة بين خبرة المتعلم السابقة والجديدة وبين أجزاء المعرفة الجديدة المراد تعلمها)، يتفاعل معها المتعلم ويوظفها في حياته اليومية حينما يتعرض لمشكلة غير مألوفة لديه من خلال أربع خطوات متسلسلة، وهي: (الطور التمهيدي- الطور التركيزي "البؤرة" – الطور المتعارض "التحدي" – طور التطبيق).

أهداف استراتيجية التعلم التوليدي:

١- تنشيط جانبي الدماغ(الدماغ كله) من خلال إيجاد علاقات منطقية ومتشبعة حول التصورات البديلة من أجل بناء معرفي في بنية الدماغ، تزيد من قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب.

٢- تعمل على تنمية التفكير فوق المعرفي وهو نتاج توالد الافكار عند المتعلمين.

٣- أن إحداث تغير مفاهيمي في بنبة دماغ المتعلم يزيد من وضوح الأفكار والهياكل المعرفية الحياتية بصورة أفضل(عفانة، والجيش، ٢٠٠٨، ٢٩٣).

أطوار التعلم التوليدي:

تتم عملية التدريس وفقا لنموذج التعلم التوليدي بأربعة أطوار أو مراحل تناولتها العديد من الكتابات والدراسات، مثل: دراسة شيباردسون(Shepardson,1999,626)، ودراسة شافيرين (shaverien,2003:1451) و(دراسة أحمد، ٢٠٠٤، ٤٥-٤٧)، (ودراسة النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٦٥) و(ودراسة مصطفى، ٢٠٠١، ١١٨) وتشمل هذه الأطوار:

١- **الطور التمهيدي(Preliminary):** وفيه يمهد المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة، ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية، فاللغة بين المعلم والطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية، وفي هذه المرحلة

تتضح مهارات الكتابة الإبداعية من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم.

٢- **الطور التركيزي(البؤرة) (Focus):** وفيه يوجه المعلم الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة فيصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلاب على المهارات المستهدفة مع تقديم البنية المعرفية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، فيمر الطلاب بخبرة الكتابة.

٣- **الطور المتعارض(التحدي)(Challenge):** في هذا الطور يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل، مع إتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية أنشطة الفصل بالكامل، ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، وإعادة تقديم المهارات، والتحدي بين ما كان يعرفه المعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

٤- **طور التطبيق(Application) :** وتستخدم المهارات المستهدفة كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة، كما تساعد على توسيع نطاق المهارة.

وبناء على ما سبق يتبين للباحثة من خلال المطالعة للأطوار السابقة أن التعليم التوليدي عملية بنائية ذات نموذج أو استراتيجية مهمة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها واتساع المجال المعرفي لدى الطلاب ومواكبة مهاراتهم التي يؤدونها، فهي المدخل للمهارات المستهدفة وهذا يتطلب أن يكون ذهن الطالب واعيا متنبها لما يدور حوله كما أنها عمليات عقلية وبحاجة إلى تفاعل اجتماعي فهي جسم لنظرية فيجوتوسكي.

ويعد الطور التمهيدي مدخل مهم لموضوع الدرس، حيث يعتمد على المناقشة ما بين المعلم والطلاب فيستجيبون للمعلم بالكتابة وفي تلك المرحلة يتم اكتشاف المهارات وذلك من خلال الربط ما بين المهارات الموجودة لديهم وما سيتعلمونه من تلك المهارات وأن الطور التركيزي يركز على المشاركة بين المتعلمين ، أما الطور المتعارض يتم فيه إبداء الرأي والملاحظات أما طور التطبيق فهو المهم الذي يتم من خلاله التجسير للمهارات والقدرة على التعبير الكتابي الإبداعي والوعي بعملياته.

دور المعلم في استراتيجية التعلم التوليدي (عفانة، والجيش، ٢٠٠٨، ٢٤٢):

- يطرح المعلم أسئلة للكشف عن المهارات المتوافرة لدي المتعلمين.
- يقدم المهارات المستهدفة تتعارض مع أخذ خبرات المتعلمين في الاعتبار.
- يستعين باستراتيجيات لإحداث توالدات فكرية تمكن المتعلمين من فهم المهارات ووضوح الأفكار.
- ميسر ومنظم ومرشد لعملية التعلم والتعليم.

- مساعدة الطلاب في توليد الوصلات أو يساعدهم على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها البعض بالعلم المسبق لديهم، فالمعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات، فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة.

يتضح مما سبق أن دور المعلم ميسر للتعلم والطالب يربط بين خبراته السابقة والجديدة، مما يساعده على تنمية المهارات ذات الصلة أو تساعده على توليد أفكار تنمي مهاراته؛ فالمعلم يخطط لتنمية المفاهيم لطلابه، والطالب يرسم في دماغه وينقش ما تعلمه على أساس صحيح من خلال دافع حبه للتعلم.

الطلاب الموهوبون:

لقد تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بفئة المتفوقين عقليا أو الموهوبين أو المبدعين حسب تسمية الهيئات والجمعيات المهتمة بهذه الشريحة المهمة في المجتمعات العالمية وكذا مجتمعاتنا العربية فكان لزاما تسخير كافة الأساليب الممكنة لمعاينة هذه الفئة وتقديم تقارير شاملة تخصها، ويعتبر البحث العلمي من أهم هذه الأساليب الحالية التي تقدم معلومات في شتى المجالات منها الاجتماعية والنفسية والتربوية، ولعل مجال الدراسات التربوية قد بدأ يستفيض في البحث عن شريحة الموهوبين من كافة الفئات العمرية، ومن أبرزها فئة الموهوبين من المراحل التعليمية المختلفة .

مفهوم الطلاب الموهوبين:

من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة **Giftedness** تعني قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد، بينما ترد كلمة التفوق " **Talent**" إما كمرادفة في المعنى لكلمة الموهبة، وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية (القطان، ٢٠١٦، ١٨٧).

واصطلاحاً يقدم فيفر **(Pfeifer,2012,61)** تعريفا للموهبة بأنها: الأطفال والشباب ذوى الموهبة الفائقة يؤدون أو يظهرون قدرة على الأداء عند مستويات عليا من الإنجاز بشكل ملحوظ عند مقارنتهم بمن هم من بنى سنهم، أو خبرتهم، أو بيئتهم، وهؤلاء الأطفال والشباب يظهرون قدرة مرتفع على الأداء فى المجالات العقلية والإبداعية والفنية، ويمتلكون قدرة على عادية على القيادة، أو يتفوقون فى مجالات أكاديمية معينة، كما يحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدمها المدارس بشكل عادى أو تقليدى.

ويعرف الموهوبون على أنهم أولئك الأفراد الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء. ويحتاج مثل هؤلاء الافراد إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم، وذلك في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الإستعداد

الأكاديمي الخاص، التفكير الإبتكاري أو الإبداعي، القدرة على القيادة، الفنون البصرية والأدائية، القدرة الحس حركية (ريم، سيلفيا، ٢٠٠٦، ٢٤).

والطلبة الموهوبون: هم الذين يرتفع التحصيل الدراسي والأكاديمي لديهم بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانهن (السرور، ٢٠١٤).

ويعرفهم (جودت أحمد سعادة، ٢٠٠٩، ٩٥) بأنهم أولئك الطلاب الذين يمتلكون القدرات والإمكانيات الطبيعية أو الموروثة التي يستطيعون من خلالها التميز في المجالات المختلفة الذهنية والإبداعية والبدنية والأكاديمية، وهم كذلك: الأطفال والشباب الذين لديهم الاستعداد الأكبر ليكونوا مبتكرين، فيما يعرف بتعليم "**STEM** "بأنهم موهوبون ومحفزون، أو ذوو قدرات عالية (ليروبرتس، جوليا؛ يوجيس، جوليا، ٢٠١٥، ١٢).

والطلبة الموهوبون هم الذين تعرّف إليهم أشخاص مؤهلون مهنياً، وهم قادرون، بفضل قدراتهم المميزة على الآداء العالي، وهؤلاء الأطفال يتطلبون برامج وخدمات تربوية متمايزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية؛ حتى يحققوا إسهاماتهم لانفسهم وللمجتمع. ويشمل الطلاب القادرون على الاداء العالي أولئك الطلاب من ذوي الانجازات الواضحة و/ أو القدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معيّن، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، الفنون البصرية والادائية، والقدرة النفسحركية (جيمس ويب، وآخرون، ٢٠١٢، ٢).

أصناف الطلبة الموهوبين:

ينقسم الطلبة الموهوبون إلى الفئات التالية:

١- الموهوب بصفة عامة وفي كل شيء.
٢- الموهوب في العلوم.
٣- الموهوب في الفنون أو الآداب.
٤- القائد السياسي.
٥- الموهوب في الميكانيكا.
٦- المبدع الذي يتصف على وجه الخصوص بأنه مخترع فريد .

وهناك تصنيف آخر يرى أن الموهوبين ينقسمون إلى الفئات التالية:

١- الموهوبون عقلياً.
٢- الموهوبون أكاديمياً.
٣- المبدعون.
٤- الموهوبون في القيادة.

٥- ذوي المواهب والقدرات الخاصة(فنية – أدبية– فنون تشكيلية).
٦- الموهوبون في الأنشطة الرياضية (موسى نجيب موسى، ٢٠١٠، ١١٠)

خصائص الطلبة الموهوبين:

ومن أهم خصائص الطلاب الموهوبين (ريم، سيلفيا، ٢٠٠٦، ١٠-١٢):

- القدرة على التعبير الكتابي واللفظي، واستخدام المفردات العميقة.
- القدرة على التفكير المجرد، واستخدام الحواس بفاعلية.
- سرعة التعلم والدافعية الذاتية.
- القدرة على التنظيم.
- الضبط والتحكم في المواقف المتنوعة
- الميل إلى البحث في الفرضيات والعلاقات السببية، والاستمتاع بذلك.
- القدرة على التذكر بسهولة، والقدرة العالية على الانتباه.
- القدرة على استيعاب الموضوعات المتقدمة في مجالات اهتمامهم.
- السرعة في اكتساب المعلومات الأساسية في مجالات اهتمامهم.
- الميل إلى التعمق والبحث في مجالات اهتمامهم.
- القدرة في الحكم على قدراتهم وقدرات الآخرين ونقدها.
- الميل إلى القراءة المتقدمة في مجال تخصصهم.
- امتلاك حماسة واضحة في مجال تخصصهم.

ومن أهم خصائصهم أيضا: (محمد حامد محمد، ٢٠١٧، ١٤)

- التمتع بقدرة عالية في التعبير عن الذات والمشاعر، من خلال الفن بأنواعه والدراما والأدب.
- التمتع بالقدرة على إيصال المشاعر بطرق غير لفظية.
- الميل إلى الاهتمام بالأعمال الفنية للآخرين وتقديرها والحكم عليها.
- الرغبة في المشاركة بالنشاطات الرياضية أو الفنية المختلفة.
- القدرة على تنفيذ نشاطات حركية معقدة، والتمتع بدقة الحركة وتناسقها.

ويذكر جيمس ويب وآخرون (٢٠١٢) أن من أهم خصائص الموهوبين، ما يلي:

- يقظة غير اعتيادية منذ سني الرضاعة.
- متعلم سريع، يستطيع الجمع بين الأفكار بسرعة.
- يتذكر معلومات كثيرة، فلديه ذاكرة جيدة جداً.
- لديه كمية كبيرة من المفردات على نحوٍ غير اعتيادي، وجمل معقدة بالنظر إلى سنه.

- استيعاب متقدم للفارق الدقيق بين المفردات، والاستعارات والأفكار المجردة.
- يستمتع بحل المسائل التي تحتوي على أرقام وألغاز.
- ذاتي التعلم للقراءة والكتابة بصورة كبيرة قبل المدرسة.
- عمق عاطفي غير طبيعي- أحاسيس وردود فعل شديدة- حساس بصورة كبيرة.
- تفكيره مجرد ومعقد ومنطقي، وذو بصيرة نافذة.
- المثالية والاحساس بالعدالة تظهران في سن مبكرة.
- يهتم بالقضايا الأجتماعية والسياسية.
- فترة أطول من الانتباه، والاصرار والتركيز.
- مشغول بأفكاره الخاصة، وأحلام اليقظة.
- لا يحتمل التباطؤ وعدم الكفاءة سواء أكانت فيه أم في الأخرين.
- المقدرة على تعلم المهارات الأساسية بسرعة أكبر وتدريب أقل.
- يسأل أسئلة سابرة، ويذهب إلى أبعد مما تعلمه.
- اهتماماته واسعة المدى على الرغم من أن اهتمامه قد يكون أحيانًا شديدًا في مجال واحد فقط.
- حب استطلاع (فضول) متطور جداً، وأسئلة بلا حدود.
- اهتمام بالتجريب وعمل الأشياء على نحو مختلف.
- يميل إلى وضع الأفكار أو الأشياء معاً بطرق غير مألوفة أو غير واضحة (تفكير مختلف).
- حسّ شديد بالدعابة وغير عادي في بعض الأحيان، خاصة في التلاعب بالمفردات.
- رغبة في ترتيب الأشياء والناس من خلال ألعاب معقدة أو مخططات أخرى.
- أصدقاء خياليون (عند أطفال ما قبل المدرسة)، وخيال قوي وواضح (جيمس ويب، وآخرون، ٢٠١٢، ٩).

كما أن هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز الفرد المتفوق بالمقارنة مع كل من هو في فئته العمرية، وهى (موسى نجيب موسى، ٢٠١٠، ١٠٨-١٠٩):

١- التفوق في المفردات.
٢- التفوق اللغوي العام(التعبير).
٣- التفوق في القراءة.
٤- التفوق في المهارات الكتابية.
٥- التفوق في الذاكرة.
٦- التفوق في سرعة التعلم.
٧- التفوق في مرونة التفكير.

٨- التفوق في المحاكمات المجردة.
٩- التفوق في التفكير الركزي.
١٠- القدرة على التعميم والتبصير.
١١- الاهتمام بالغموض والأمور المعقدة.
١٢- التخطيط والتنظيم.
١٣- الإبداعية والخيال الإبداعي.
١٤- التفوق في الجدة والأصالة.
١٥- حب الاستطلاع.
١٦- الحس المرهف في بالطبيعة والعالم.
١٧- المدى الواسع من المعلومات.
١٨- الاهتمامات الجمالية التذوقية.
١٩- الانتباه للتفاصيل.
٢٠- الأداء المتميز.
٢١- الإنجاز المدرسي المتفوق.

حاجات الطلبة الموهوبين:

١- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز؛ ليناسب ما لديهم من قدرة عالية ودافعية نحو ما لديهم من قدرات وإمكانات.
٢- الحاجة إلى مزيد من تقدير الأخرين؛ ليناسب ذلك ما يشعر به الموهوبون نحو أنفسهم وما تؤكده إنجازاتهم.
٣- الحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام والتوجيه ليناسب مع دقة المهمات والمنجزات المنوط إنجازها، ولكي لا يشعروا بالإهمال في المنزل أو المدرسة أو مكان العمل.
٤- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص وتفريد التعليم؛ لأن الموهوب سيشعر بالملل والضجر إذا ما انخرط في برنامج دراسي عادي.
٥- الحاجة إلى مزيد من النشاطات المنهجية واللامنهجية المتعلقة بميوله ورغباته وقدراته، مثل: الزيارات الميدانية والعمل المدرسي الإضافي، وذلك بسبب قدرته الفائقة على الإنجاز.
٦- حاجة الموهوب إلى الإندماج الاجتماعي؛ ليوفر الأصدقاء والعمل المتعاون مع الأخرين ولكي لا يشعر بالغرب والفردية(موسى نجيب موسى، ٢٠١٠، ١١٨).

طرق التدريس الخاصة المناسبة للطلبة الموهوبين:

تقدم طرق تدريس خاصة للموهوبين ضمن النظام المدرسي، بترتيبات وإجراءات تأخذ بعين الاعتبار الفوائد التي يمكن أن يجنيها الطفل الموهوب عند استخدام هذه الطرق الخاصة؛ ليحقق أقصى درجة من النمو في جوانب الموهبة التي يملكه. وتختلف طرق التدريس وتتعدد، ولكل طريقة ميزات وعيوب، واستخدام أي طريقة منها يتم من خلال معرفة جوانب الموهبة لدى الطفل، والأخذ بالأنسب منها.

وتتمثل تلك الطرق في عدة برامج، وهى (فاطمة العابد، ٢٠١٥، ٢٥-٣٢):

١. البرنامج الأول(الإثراء): ويقصد به تزويد الموهوب- أيا كانت المرحلة التعليمية- بنوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج، أي تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية، بحيث ينمي مواهب المتعلم وقدراته، وخاصة في:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.
- القدرة على تقديم الحقائق والحجج تقويما تقديا.
- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير.
- القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم والقدرة على فهم المواقف الجديدة في نوعها وزمنها.

٢. البرنامج الثاني (الإسراع): ويقصد به السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المتخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد، وبمعنى أخر السماح للطالب الموهوب بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من نظرائه العاديين، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من التي يحتاجها الطفل العادي، ومن مزايا الإسراع:

- تحقق للموهوب النمو العقلي المطلوب والتوازن العقلي المنشود.
- يجد الموهوب في المناهج ما يتماشى مع مستواه ويحرره من الملل.
- تتخلص هذه الطريقة من عيوب الطريقة العادية التي تسلمه للملل والاحتقار والشرود وغير ذلك من المشاكل المعروفة.

٣. البرنامج الثالث(التجميع): ويتم تجميع الموهوبين في أماكن خاصة، وهي:

- المدارس الخاصة: حيث يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة مميزاتها:

أ- قلة عدد الطلاب في الصف الواحد.

ب- إتاحة الفرصة للتجاوب بين الطلاب في مستوى عقلي متقارب.

ج- توافر الأخصائيين في هذه المدرسة.

- الصفوف الخاصة بالمتفوقين: حيث تتسم هذه الصفوف بحرية التفكير والتصرف، ويسمح للطلاب بوضع الخطط وتفهم الحقائق والمناقشة المنطقة، بدلاً من حفظ الدروس، ومن مزايا الصفوف الخاصة:

أ- تسمح للتلاميذ بالسير بالدراسة بسرعتهم الخاصة التي تفوق الآخرين
ب- تجنب التلاميذ الصعوبات التي تحدث؛ نتيجة نقلهم من فرقتهم الدراسية إلى فرقة أعلى.

الخصائص اللغوية للطلبة الموهوبين:

يختلف الأطفال الموهوبون عن بعضهم البعض في قدراتهم الإدراكية واللغوية، وفي اهتماماتهم، وأنماط تعلمهم، ودافعيتهم للإنجاز، وطبيعة الشخصية، وعاداتهم وسلوكياتهم، وخبراتهم وخلفياتهم (**Davis, G., et al, 2011**). فالأذكياء يتعلمون اللغة بسهولة، ولكنهم يختارون مفردات تناسب أعمارهم، بينما الاشخاص الموهوبون، فغالباً ما يستعملون مفردات متقدمة وكثيرة، ويفهمون الفوارق الدقيقة في المعاني التي قد تفوت الاخرين، ويستمتعون بالتورية واللعب بالمفردات، ويتحدثون بمستوى أعلى من أترابهم(جيمس ويب، وآخرون، ٢٠١٢، ٢٥).

وعليه فالطلبة الموهوبون لديهم القدرة على التحكم وبشكل دقيق في مفردات اللغة، فهم يتميزون بنوعية الألفاظ التي يختارونها ويستخدمونها، ومعدل النمو اللغوي لديهم أكبر من أقرانهم العاديين، مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم والتوسع في محادثاتهم ومناقشاتهم، ومن خلال طلاقتهم اللغوية، وتظهر قبل التحاقهم بالمدرسة، والبعض من هؤلاء المتفوقين والموهوبين الصغار قد يطلبون المساعدة من أبائهم وأمهاتهم تتبع الكلمات لقرائتها في الصحف والمجلات التي يطلعون عليها، ويقومون بمحاولات مبدئية من طرفهم لتهجئة الحروف والكلمات. وبما أن معدل النمو اللغوي لديهم أكبر من أقرانهم العاديين، لذا فهم أقدر على استخدام الكلمات وتكوين الجمل وتحليلها، ولديهم اهتمام بمعرفة المزيد من الكلمات وخاصة النادرة، مما يدفعهم إلى إنشاء قوائم وتصنيفات للجمل والكلمات، واستخدامها في جمع المعلومات، فهم باستمرار في حالة تصحيح للمعلومات والبيانات التي تعلموها واكتسبوها، مما يزيد من خصوصيتهم اللغوية ويجعلهم يتميزون بطلاق لغوية وفكرية تفوق أقرانهم(أحمد عدنان المغربي، ٢٠١٥، ٢٢).

من خلال ما سبق اعتمد البحث الحالي الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، وهي الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، والدراسات التي استخدمت بعض أسس الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية المهارات اللغوية بصفة خاصة، وتفعيل بيئة التعلم في المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة، وفيما يلي عرضاً لذلك:

الدراسات التي استخدمت بعض أسس الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي:

١- **دراسة السيد أحمد(٢٠٠٩):** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي التربوي ذي المجموعتين

المتكافئتين، وقد تكونت عينة الدراسة من(٦٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، وأعد الباحث اختباراً في التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية، ومن خلال الدراسة التجريبية تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالكوارث الطبيعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢- **دراسة عبد الجليل(٢٠٠٩):** هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي والاتجاه نحو الأمن الصناعي والسلامة المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي للدراسة(على مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بمدرسة أبنوب الثانوية، وكان عدد كل منهم(٣٠) طالبًا درست التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات، والضابطة بالطريقة العادية. واستخدم الباحث أداتي البحث (اختبار التفكير التوليدي ومقياس الاتجاه نحو الأمن الصناعي والسلامة المهنية، حيث درست خلال ثماني أسابيع، كما استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت "، كما بين وجود فروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، ولكنها غير دالة في مقياس الاتجاه في التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن المجموعتين متساويتين تقريبا في مستوى الاتجاه نحو الأمن الصناعي والسلامة المهنية، ولكن في التطبيق البعدي وجدت فروق لصالح التجريبية، مما يدلل على تفوق استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات.

٣- **دراسة حسام الدين رمضان(٢٠٠٩):** هدفت إلى الكشف عن فاعلية المهام الكتابية المصحوبة بالتقويم الجماعي في تنمية التفكير التوليدي ودافعية الانجاز وتحصيل الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي، تكونت عينة الدراسة من(٩٤) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي؛ حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين في الفصل الثاني للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بتباين نتائج تكافؤ المجموعات، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين لتطبيق الأدوات قبل الدراسة، مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين، كما أعيد تطبيق أدوات الدراسة(اختبار التفكير التوليدي، واختبار التحصيل، ومقياس الدافعية والانجاز على المجموعتين) حيث وجدت فروق بين العينة الضابطة والتجريبية في الاختبارين لصالح التجريبية، وكذلك في مقياس دافع الانجاز لصالح التجريبية .

٤- **دراسة زاهر(٢٠١٢):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي واستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدينة غزة.

قام الباحث ببناء أدوات الدراسة، والتي تمثلت في:(أداة تحليل محتوى) الوحدة الرابعة من كتاب الأحياء لدى طلاب للصف الحادي عشر، و(اختبار للمفاهيم العلمية) والذي تكون من (٤٤) بنداً، و(مقياس للاتجاهات) نحو مادة الاحياء والذي تكون من(٣٢) فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد، ثم تم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من سلامتها وصلاحيتها للتطبيق. وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية على الدرجات أظهرت النتائج:

- في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى(α =-1) توجد فروق دالة إحصائياً عند(٠.٠٥) طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف استراتيجية التدريس(التقليدية- التوليدية) ولصالح التوليدية.
- في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية لدى(α =-2) توجد فروق دالة إحصائياً عند(٠.٠٥) طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف استراتيجية التدريس(التقليدية- العصف الذهني) ولصالح العصف الذهني.
- في مستوى تحصيل المفاهيم العلمية(α =-3) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند(٠.٠٥) لدى طلاب الصف الحادي عشر ترجع لاختلاف استراتيجية التدريس(التوليدية- العصف الذهني).

الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الكتابة الإبداعية:

١- **دراسة إيمان صبري(٢٠٠٣):** هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، من خلال برنامج للتكامل بين فنون اللغة العربية، وأعدت قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، واختباراً للكتابة الإبداعية في صورتين متكافئتين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية (٢٧) طالبة، وضابطة(٢٧) طالبة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية وأداء طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فعالية تعليم اللغة العربية في صورة تكاملية بين فنونها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

٢- **دراسة سلوى بصل(٢٠٠٥):** هدفت هذه الدراسة إلي بيان المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأعدت الباحثة قائمة مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة، واختباراً للكتابة الإبداعية وبرنامجاً في المناشط التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالباً وطالبة مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية(٣٢) وضابطة(٢٨)، المجموعة التجريبية، درست بالبرنامج المقترح والضابطة بالطريقة الاعتيادية، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- **دراسة وحيد حافظ وجمال عطية(٢٠٠٦):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق

هذا الهدف أعد الباحثان اختباراً لمهارات الكتابة الإبداعية، وإعداد برنامج قائم على التعلم المنظم، وتكونت عينة الدراسة من(٨٦) طالباً وطالبة من بين مدارس إدارة بنها التعليمية، مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة(٤٠) طالباً وطالبة، وتجريبية(٤٦) طالباً وطالبة، ودرست المجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على التعلم المنظم، ودرست المجموعة الضابطة البرنامج المعتاد، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلبة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية. وأوصى الباحثان بضرورة استخدام برامج واستراتيجيات وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للمراحل الثانوية.

٤- **دراسة يوسف المصري(٢٠٠٦):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والبرنامج المناسب، كما قام بإعداد اختباراً لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(٩٤) طالباً من مدرسة(جباليا الإعدادية) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج، ودرست المجموعة الضابطة البرنامج المعتاد، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتم التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة بالمقال الأدبي، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بتوظيف الوسائل المتعددة في دروس اللغة العربية وخاصة التعبير الكتابي، وأن يكون التعبير الكتابي مقرر خاص به ومرفق بدليل للمعلم، وضرورة الربط بين تعليم التعبير الكتابي الإبداعي وباقي فروع اللغة العربية.

٥- **دراسة السيد عبد الله(٢٠٠٧):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي والخاص بتطبيق تجربة البحث، وأعد الباحث قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وقائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار التعبير الكتابي الإبداعي لمعرفة مستوى الطلاب، وكانت العينة مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم(٦٠) طالباً مقسمين بالتساوي إلى مجموعة تجريبية وضابطة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

٦- **دراسة عدلي جلهوم(٢٠٠٨):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف

الأول الثانوي، واختباراً مقالياً لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، وقسمت إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم النشط، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس مقرر الأدب في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة باستخدام أساليب وطرق تدريس حديثة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، كما أوصت بدور المعلم وتدريبه على تلك الأساليب والطرق الحديثة في التعلم.

٧- **دراسة نضال أبو صحة(٢٠١٠):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق ذلك أعدَّ الباحث قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واختباراً لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من(٧٦) طالبة من طالبات الصف التاسع من مدرسة أبى طعيمة الإعدادية المشتركة. وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين: ضابطة وعددها(٣٨) طالبة وتجريبية وعددها(٣٨) طالبة، درِّست المجموعة التجريبية بطريقة قراءة القصص، ودِّرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بقراءة القصص وخصوصاً القصص القرآنية في هذه المرحلة من الدراسة؛ لما لها من أهمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

٨- **دراسة عبد الفتاح شدّاد(٢٠١١):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس أثر برنامج قائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة مهارات الكتابة الوظيفية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية واختباراً للكتابة الوظيفية واختباراً للكتابة الإبداعية للقصة، وتكونت عينة الدراسة من(٨٠) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس في المرحلة الابتدائية. وقام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة بواقع(٤٠) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة تجريبية بواقع (٤٠) تلميذاً وتلميذة من مدرسة الشهيد لطفى عزام الابتدائية التابعة لإدارة فارسكور التعليمة بدمياط. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية في كل من مهارات الكتابة العامة والرسائل الشخصية والبرقيات، كما أثبتت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة، وذلك من خلال وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي للكتابة الوظيفة والاختبار البعدي للكتابة الإبداعية.

٩- **دراسة طارق حنيش(٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمة مهارات كتابة القصة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي واختباراً لهذه المهارات كما أعد دليلاً للمعلم وكتاباً للمتعلم. وتكونت عينة الدراسة من(٤٨) تلميذ، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين: ضابطة بواقع(٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الجلاء التجريبية للغات، ومجموعة تجريبية بواقع(٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الجمهورية التجريبية للغات، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

١٠- **دراسةعواطف علي(٢٠١٤):** هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة للمرحلة الابتدائية، واختباراً لقياس تمكن التلميذات من المهارات السابقة، وتكونت العينة من(٤٨) تلميذة من مدرستين من مدارس منطقة مبارك بدولة الكويت، مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

١١- **دراسة علاء عبد الغني(٢٠١٤):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فاعلية برنامج قائم على التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختباراً لفهم النص الأدبي واختباراً لمهارات الكتابة الإبداعية، وتكونت عينة الدراسة من سبعين طالباً قسموا إلى مجموعتين: تجريبية درست النصوص من خلال البرنامج، وضابطة درست النصوص باستخدام الطريقة الاعتيادية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار فهم النص ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

١٢- **دراسة محمد فراج(٢٠١٥):** هدفت هذه الدراسة إلي قياس فعالية برنامج مقترح في النشاط اللغوي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث برنامجاً مقترحاً في النشاط اللغوي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي أظهرت الدراسة ضعف الطلاب في كل منهما، وكان عدد عينة الدراسة(٧٠) سبعون طالباً وطالبة، وقد قسمت إلى مجموعتين، عدد كل منهما(٣٥) خمسة وثلاثون طالباً وطالبة، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة، ومقياس الإبداع في الكتابة، قبل تطبيق البرنامج، وبعد تطبيقه علي طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج

المقترح في النشاط اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ومن النتائج التي توصل إليها الباحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار فهم النص ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ككل لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتبني مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية التي توصلت إليها الدراسة، وتضمينها في اختبار لمهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية، واستخدام البرنامج في النشاط اللغوي؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لجميع طلاب المرحلة الثانوية.

تعقـــيب

مما سبق ومن خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة يتضح أن:

هناك دراسات استخدمت بعض أسس التعلم التوليدي، مثل: دراسة السيد أحمد،٢٠٠٩؛ ودراسة عبد الجليل،٢٠٠٩؛ ودراسة حسام الدين، رمضان،٢٠٠٩؛ ودراسة زاهـــر،٢٠١٢)، فـــالأولي للكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس، والثانية للكشف عن أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي، والثالثة للكشف عن فاعلية المهام الكتابيـــة المصحوبة بالتقويم الجماعي في تنمية التفكير التوليدي، والرابعة للتعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي واستراتيجية العصف الذهني في تنمية المفاهيم. وقد تناولـــت دراســـات أخـــري مهارات الكتابة الإبداعية، مثل:(دراسة إيمان صبري، ٢٠٠٣؛ ودراسة سلوى بصـــل، ٢٠٠٥؛ ودراسة وحيد حافظ وجمال عطية، ٢٠٠٦؛ ودراسة يوسف المصري، ٢٠٠٦؛ ودراسة الســـيد عبد الله، ٢٠٠٧؛ ودراسة عدلي جلهوم، ٢٠٠٨؛ ودراسة نضال أبو صحة، ٢٠١٠، ودراسة عبد الفتاح شدّاد، ٢٠١١؛ ودراسة طارق حنيش،٢٠١٣؛ ودراسة عواطف علـــي ،٢٠١٤؛ ودراســـة علاء عبد الغني،٢٠١٤؛ ودراسة محمد فراج ،٢٠١٥).

- أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس له أثر ايجابي على تحصيل الطلاب في المواد الدراسية.
- أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس يسهم في تنمية التفكيرالتوليدي لدي الطلاب .
- أن استخدام نموذج التعلم التوليدي في التدريس يسهم في تنمية المفاهيم لدي الطلاب.
- أنه يمكن تنمية مهارات الكتابة بصفة عامة والكتابة الإبداعية بصفة خاصة باستخدام بـــرامج واســـتراتيجيات تدريســـية متعددة .
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف في بيان أهمية استخدام نموذج الـــتعلم التوليـــدي فـــي التدريس.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على استراتيجية قائمةعلى التعلم التوليدي لتنمية مهـــارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين ، وعلى حدعلم الباحثة لا توجد دراسات تناولت تنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين باستخدام استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بصورة مجملة في الآتي:

- إعداد الإطار النظري للدراسة.
- اختيار عينة الدراسة، وتحديد حجمها .
- تحديد إجراءات الدراسة، وبناء أدواتها.
- تحديد العناصر الضرورية؛ لبناء الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين.
- تفسير النتائج، وصياغة البحوث، والتوصيات المقترحة .

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت تنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين باستخدام استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي.

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الوعي بعملياتها.

إجـــراءات البحـــث:

أولاً- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها:

لما كان البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها من خلال استخدام استراتيجية قائمة على التعلم التوليدي؛ كان من الضروري البدء بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وإعداد الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية هذه المهارات، ولإعداد هاتين القائمتين اتبعت الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمتين؛ وهو تحديد مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وذلك لتضمينهما في الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.

ب- مسح الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.

ج- استخلاص مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها ووضع كل منها في قائمة مبدئية.

د- التأكد من صدق كل قائمة، وذلك من خلال عرضها على عدد من المتخصصين في اللغة العربية، وفي المناهج وطرق التدريس، كما عرضت على بعض الموجهين والمعلمين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي في المهارات من حيث: مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، ومدى جودة صياغتها، ومدى ملاءمة المهارات للمستويات التي تندرج تحتها، وشموليتها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من المهارات.

ه- فحص أراء المحكمين عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية التي حصلت عليها كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها، ثم الإبقاء على المهارات التي وافق عليها (٨٠% فأكثر) من المحكمين، وتم التعديل المناسب في ضوء ما أشار إليه المحكمون سواء أكان بالحذف أم بالإضافة أو التعديل في المهارات المعروضة، ومن ثم التوصل إلى القائمتين في صورتهما النهائية

ثانياً- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل للمعلم للاسترشاد به أثناء تنفيذ الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي على طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الفصل الدراسي الأول، ويشتمل الدليل على:

١- المقدمة
٢- أهداف الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.
٣- إجراءات الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.
٤- طرق تدريس الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.
٥- الوسائل التعليمية المستخدمة في الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي
٦- الأنشطة المستخدمة في الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.
٧- أساليب التقويم في الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.
٨- عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من ملاءمته ومناسبته.
٩- وفي ضوء أراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة، ليصبح الدليل في صورته النهائية .

ثالثاً- إعداد اختبار الكتابة الإبداعية، ومقياس الوعي بعملياتها:

تم بناء اختبار الكتابة الإبداعية، ومقياس الوعي بعملياتها، وفقاً للخطوات التالية:

١ ــ تحديد الهدف من الاختبار والمقياس:

هدفا الاختبار والمقياس إلى قياس مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين من مهارات الكتابة الإبداعية، والوعي بعملياتها، وقياس فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية تلك المهارات.

٢ ــ صياغة مفردات الاختبار والمقياس:

تم اختيار محتوى الاختبار في شكل موضوعات متنوعة، يليها المطلوب من الطالب القيام به من كل موضوع يقيس كل موضوع مهارات الكتابة الإبداعية، وبذلك يحتوي الاختبار على

ثلاثة موضوعات(٣) أسئلة. أما محتوي المقياس في شكل مواقف متنوعة، يليها المطلوب من الطالب القيام به من كل موقف يقيس كل موضوع عمليات الكتابة الإبداعية، وبذلك يحتوي المقياس على ثلاثة مواقف(٣) أسئلة.

٣ ــ ضبط الاختبار والمقياس:

للتأكد من صدق الاختبار والمقياس، تم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس، وذلك للتأكد من صدق مفرداتهما، ووضوحهما، وملاءمتهما لهدف الاختبار والمقياس، وكذلك للتأكد من وضوح التعليمات. وقد تم تعديل الاختبار والمقياس في صورتهما النهائية وفقاً لآراء السادة المحكمين .

٤ ــ التجربة الاستطلاعية للاختبار والمقياس:

تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبارين على(٣٥) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين من غير عينة البحث الأصلية، وذلك بهدف:

أ- التأكد من وضوح مفردات الاختبار والمقياس وتعليماتهما، حيث أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وضوح تعليمات الاختبار والمقياس ومفرداتهما.

ب- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار والمقياس، وذلك بحساب المتوسط بين زمن إجابة أول وآخر طالب، وقد وجد أن متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة كل اختبار (٤٠) دقيقة.

٥ ــ ثبات الاختبار والمقياس:

تم حساب ثبات الاختبار والمقياس بتطبيقهما على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، ثم أعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ووجد أنه يساوي(٠.٨٣) للاختبار، و(٠.٨١) للمقياس، وهذا يدل على أن الاختبار والمقياس على درجة عالية من الثبات، وبالتالي فهما صالحان للتطبيق.

خامساً- تطبيق تجربة البحث:

لتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

١- اختيار عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين من مدرستي(الناصرية الثانوية ، وجمال عبد الناصر الثانوية) بمدينة الزقازيق، والمتمثلة في فصلين أحدهما، يمثل المجموعة الضابطة، والآخر يمثل المجموعة التجريبية، وكان عدد الطلاب في كل مجموعة(٣٥) طالباً.

٢- أسند تطبيق البحث إلى إحدى المعلمات المشهود لهن بالكفاءة(وذلك من واقع التقارير)، ولها خبرة في التدريس تزيد عن(١٥) سنة، حيث تم تزويدها بدليل المعلم والإرشادات الشفوية اللازمة.

٣- ضبط المتغيرات وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبلياً كما يلي:

أ- تم تطبيق الاختبار والمقياس لمهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها قبلياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (١)
قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار والمقياس

المستوى	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	م	ع		
الكتابة الإبداعية	٣٥	٧	٤.٨٦	٦	٤.٤٦	٠.٩١	غير دالة
الوعي بعمليات الكتابة	٣٥	٦	٣.٩٣	٥	٤.٤٩	٠.٩٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ومقياس الوعي بعملياتها، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.

٤- تم تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية وفق المخطط الزمني لذلك، وبعد الانتهاء من التطبيق، تم معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار T – Test.
- مربع إيتا (n2).
- معامل الارتباط.

نتائج البحث:

- **للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: " ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين"؟**

أسفرت نتائج البحث عن أن مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين، هي:

مهارات مرحلة ما قبل الكتابة:

١- يحلل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية.
٢- يحول الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة.
٣- يحدد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع.
٤- يكتب مسودة أولية للموضوع.

مهارات مرحلة الكتابة الفعلية:

١- يكتب مقدمة شائقة للموضوع.
٢- يكتب كل فكرة رئيسة في فقرة تدعمها أمثلة وتفاصيل.
٣- يراعي تسلسل الأفكار وتدرجها ويرتبها منطقياً.
٤- ينوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع.

٥- يدعم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة (كالاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الشعر أو النثر).
٦- يكتب خاتمة ملخصة للموضوع.
٧- يستخدم أدوات الربط المناسبة في أماكنها الصحيحة.

➢ **مهارات مرحلة ما بعد الكتابة:**

١- يراجع التنظيم العام للموضوع.
٢- يصوب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية).
٣- يعيد صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة.
٤- يحذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته.
٥- يعيد كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً.

- **للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: " ما مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين"؟**

أسفرت نتائج البحث عن أن مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي الموهوبين هي:

- في مرحلة التخطيط:

١- إدراك أهمية تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية.
٢- إدراك أهمية تحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة.
٣- إدراك أهمية تحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع.
٤- بيان ضرورة كتابة مسودة أولية للموضوع.

- في مرحلة التنفيذ:

١- معرفة أهمية كتابة مقدمة شائقة للموضوع المراد كتابته.
٢- إدراك أهمية كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة وتدعيمها بأمثلة وتفاصيل أثناء الكتابة.
٣- إدراك أهمية مراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها وترتيبها منطقياً أثناء الكتابة.
٤- إدراك أهمية تنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع أثناء الكتابة.
٥- إدراك أهمية تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.
٦- معرفة المقصود بأدوات الربط المناسبة واستخدامها في أماكنها الصحيحة.
٧- معرفة أهمية كتابة خاتمة ملخصة للموضوع.

- في مرحلة المراجعة:

١- معرفة مفهوم التنظيم العام للموضوع.
٢- إدراك أهمية تصويب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية).
٣- إدراك أهمية إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة.
٤- إدراك أهمية حذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته.
٥- إدراك أهمية إعادة كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً.

- **للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: " ما الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين؟"**

تم تحديد مكونات الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي؛ كما يلي:

قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستراتيجية، واختيار المحتوى التعليمي الملائم لها، وبيان طرق التدريس الملائمة، وتحديد الوسائل والأنشطة التعليمية، ووضع وسائل وإجراءات التقويم المناسبة لها.

وضمت الاستراتيجية فى محتواها(١٦) درساً لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وهي(١٦) مهارة موزعة على الدروس.

وقد هدفت الدروس إلى تمكين طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين من مهارات الكتابة الابداعية (تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية، وتحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة، وتحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع، وكتابة مسودة أولية للموضوع، وكتابة مقدمة شائقة للموضوع، وكتابة كل فكرة رئيسة في فقرة تدعمها أمثلة وتفاصيل، ومراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها ويرتبها منطقياً، وتنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة(كالاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الشعر أو النثر)، وكتابة خاتمة ملخصة للموضوع، واستخدام أدوات الربط المناسبة في أماكنها الصحيحة، ومراجعة التنظيم العام للموضوع، وتصويب الأخطاء(الإملائية– النحوية– الأسلوبية)، وإعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة، وحذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته، وإعادة كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً) ومهارات الوعي بعملياتها(إدراك أهمية تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية، وتحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة، وتحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع، وبيان ضرورة كتابة مسودة أولية للموضوع، ومعرفة أهمية كتابة مقدمة شائقة للموضوع المراد كتابته، وإدراك أهمية كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة وتدعيمها بأمثلة وتفاصيل أثناء الكتابة، ومراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها وترتيبها منطقياً أثناء الكتابة، وتنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع أثناء الكتابة، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة، ومعرفة المقصود بأدوات الربط المناسبة واستخدامها في أماكنها الصحيحة، وأهمية كتابة خاتمة ملخصة للموضوع، ومعرفة مفهوم التنظيم العام للموضوع، وإدراك أهمية تصويب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية)، وأهمية إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة، وأهمية حذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته، وإعادة كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً) .

ويمكن توضيح النتيجة السابقة على النحو التالي:

١– تتفق النتيجة السابقة مع ما أكده الاطار النظري؛ حيث أشار إلي أن هناك مجموعة من الوظائف التي يحققها التعلم التوليدي من خلال التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية التي تعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعني، فقد تكون هذه المعرفة بمثابة الجسر الحاجز الذي يمنع مرور هذه المعرفة إلي عقل المتعلم، ولذلك يهتم نموذج التعلم التوليدي بصفة أساسية بتأثير الأفكار الموجودة في بنية الطلاب المعرفية، والتي يتم علي أساسها اختيار

المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض الطلاب لها ومظاهر تخزينها في بنية الطلاب المعرفية وتكوين المعني من المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية للطلاب، وكذلك يهتم بتقويم المعاني التي تم التوصل إليها، وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة حاملة وناقلة للمعرفة، وهذا ما يجعل تعلم مهارات الكتابة الإبداعية وعملياتها قضية محورية في منظومة التربية والتعليم تستحق كل العناية والاهتمام، لذا أصبح واجب كل معلم من خلال استراتيجياته التدريسية بصفة عامة، والقائمة علي التعلم التوليدي بصفة خاصة أن ينمي مهارات اللغة العربية وذلك بتوظيفها تربوياً ولغوياً في مجالات الحياة.

كما أكدت الباحثة من خلال الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي، ما يلي:

١- إن الأفكار الموجودة في البنية المعرفية لتعلم لدى الطلاب تؤثر على المعلومات التي يحصلون عليها من حواسهم.

٢- إن الأفكار الموجودة في بنية الطلاب المعرفية تؤثر على نوعية المعلومات التي يحصلون عليها من حيث الاهتمام بها أو تجاهلها.

٣- المدخل المحسوس الذي يختاره المعلم لتوصيل المعلومات للطلاب ليس له نفس المعني بالضرورة عند طلابه.

٤- يربط المتعلم بين المعلومات الجديدة وتلك الموجودة في بنيته المعرفية السابقة، بحيث يكون للتعلم الجديد معني وهدف.

٥- يقوم المتعلم باختبار المعني الذي توصل إليه من خلال مقارنته بالمعاني الأخرى الموجودة في بنيته المعرفية أو بالمعاني التي تم التوصل إليها، كنتيجة للمدخلات الحسية الأخرى، واختبار المعني يتضمن توليد الروابط التي تتعلق بالظواهر الأخرى المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم، ومدى ارتباط المعني الجديد الذي تم تكوينه جيدًا بالأفكار الأخرى المرتبطة به.

٦- بناء على ذلك تحدث عملية تخزين المعلومات في بنية المتعلم، وتزداد هذه العملية قوة كلما زادت الروابط بين المعرفة الجديدة والمعلومات القديمة، وكلما تحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه، وبذلك حدث نمو في مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها من خلال:

- ترجمة أحاسيس الطالب تجاه الأشياء من حوله، من خلال الكتابة في موضوع معين، يدور حول فكرة ما، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة، وسيطرة واضحة على اللغة.
- الذاتية الواضحة في التعبير عن فكر الطالب وخواطره ومشاعره، وقد اتخذت كلمة الإبداع، مما يصاحبه من تفرد وما فيه من صدق أحاسيس جاء مثمرًا عن غيره.

- التعبير عن المشاعر والمصالح، يستخدم فيها الطالب ما لديه من ثروة لغوية وقدرات عقلية وخبرات حياتية، وهو يعكس في صورته النهاية شخصيته وقدراته.
- التعبير بالكتابة عن الخلجات النفسية، والومضات الفكرية، التي تطفو على السطح، بأسلوب مبدع ومؤثر.
- ما يعرض بها الطالب أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وخبراته الخاصة، ويشمل: نظم الشعر، والقصة، والمقالة، واليوميات، والمذكرات، والموضوعات الحرة.
- التعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحتوي من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية.
- قدرة الطالب على التعبير عن نفسه تجاه ما يشعر به ويدركه بحواسه بأسلوب جميل وشيق يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة(التفرد) مع إبراز أهم التفاصيل بما يضمن تحقيق عنصر الإمتاع والإقناع.
- إخراج طاقات الطالب وأحاسيسه ومشاعره، مكتوبة بطريقة منظمة طبقاً لقواعد سليمة.
- التعبير عن آراء الطلاب أو مشاعرهم بطريقة تعكس أفكارهم وثرواتهم اللغوية، وأسلوبهم في الاتصال بالآخرين.
- التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات في صورة شعر أو نثر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي، بقصد ابراز شخصية الكاتب، والتأثير في النفوس.

وأوضح الإطار النظري أيضاً أن العلاقة بين الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها في أنهما ينموان ويعملان معاً بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما.

٢- تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة؛ حيث أكدت كل من دراسة(عبد الجليل ،٢٠٠٩؛ والسيد أحمد،٢٠٠٩؛ وحسام الدين، رمضان،٢٠٠٩؛ وزاهر،٢٠١٢) أن الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي تساعد علي:

- إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس، وترجمة الاحاسيس المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق.
- ترجمة الصورة بعناصرها المتكاملة من صور ذهنية إلى كلمات إبداعية في شكل تراكيب وجمل وعبارات إبداعية يعبر من خلالها الطالب عن مضمون الصورة وفقاً لقدراته، وهذا التعبير يختلف من طالب إلى أخر وفقاً لنوع الصورة، وما تحمله من معان وفكر.
- تحويل الأفكار والتجارب، والخبرات الخاصة والمشاعر والأحاسيس إلى جمل وعبارات مدونة، بممارسة مهارات التفكير السليم، بحيث تتسم معانيها وأفكارها بالابتكار والجدة، والمرونة، والطلاقة، وأسلوبها بالوضوح والقوة، وصياغتها بإحكام الإيقاع، بما يجمع بين الإقناع والإمتاع، باستحضار الأفكار والكلمات بتكيف مع البيئات الثقافية.

- التعبير عن المشاعر، والأحاسيس، والأفكار، والآراء، في صورة إبداعية مكتوبة تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والإثراء بالتفاصيل والمحافظة على الاتجاه، وتصاغ بصورة أدبية جميلة، وذلك بغرض اشباع الحاجات النفسية.
- التعبير عن الأفكار والإحساس والخيال بيسر وسهولة على أن تتوافر في موضوعات مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بالطلاقة، التي تعني توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل والمترادفات والاستجابات عند الاستجابة لمثير معين، والمرونة التي تعني القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، أو الاستعمالات لشيء معين أو التحول من نوع إلى نوع أخر من التفكير، والأصالة(التفرد)، التي تعني القدرة على أنتاج أفكار فريدة وغير مألوفة، والتفاصيل والتي تعني الزيادة أو البناء والإضافة للفكرة الرئيسة لتصبح أكثر جمالاً وجاذبية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة على النحو التالي:

من خلال ما أكد عليه الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من ضرورة تطبيق الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.

- **للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: " ما فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين؟"**

- **الفرض الأول:** والذي ينص على: " **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية** ".

تم حساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية

البيان	ن	م	ع	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٥	٢٨	٢	١٧.١	دالة عند مستوى ٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٥	٢١	٢.١٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض الأول..

ولتحديد حجم أثر استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، تم حساب قيمة مربع إيتا (n2)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

تحديد حجم تأثير المتغير المستقل " الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي " على المتغير التابع " مهارات الكتابة الإبداعية "

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ت	قيمة ت٢	قيمة n2	حجم التأثير
الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي	مهارات الكتابة الإبداعية	١٧.١	٢٩٢.٤١	٠.٨٧	كبير

يتضح من الجدول السابق: أن حجم أثر الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n2) (٠.٨٧) وهذا يعني أن (٨٧%) من التغير في المتغير التابع يرجع للمتغير المستقل؛ مما يدل على فعالية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

– **الفرض الثاني:** والذي نص على: " **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.**

تم حساب قيمة " ت " بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)
قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية

البيان	ن	م	ع	قيمة " ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٥	٢٧	٢.٣	١٠.١٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٥	٢٠	٣.٤٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني.

ولتحديد حجم تأثير استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، تم حساب قيمة مربع إيتا (n2)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)
تحديد حجم تأثير المتغير المستقل " الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي " على المتغير التابع " مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية "

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ت	قيمة ت٢	قيمة n2	حجم التأثير
تأثير الاستراتيجية القائمة علي التعلم التوليدي	مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية	١٠.١٦	١٠٣.٢٢٥٦	٠.٧٦	كبير

يتضح من الجدول السابق: أن حجم تأثير الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية كان كبيراً، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (n2)

(٠.٧٦) وهذا يعني أن (٧٦%) من التغير في المتغير التابع يرجع للمتغير المستقل؛ مما يدل على فعالية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية.

- **للإجابة عن السؤال الخامس:** والذي نص على: " **هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الكتابة الابداعية والوعي بعملياتها؟** "

- الفرض الثالث: والذي نص على: " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها** ".

تم حساب درجات الطلاب – عينة البحث– في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية.

عدد الطلاب	أطراف العلاقة	قيمة " ر	مستوى الدلالة
٣٥	الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها	٠.٤٢٧	دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق: أن هناك ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

تفسير نتائج البحث:

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التعلم التوليدي في تنمية مهارات اللغة العربية، مثل: (دراسة أميمة عفيفي، ٢٠٠٤؛ ودراسة أمينة الجندي، ودراسة نعيمة حسن ،٢٠٠٤؛ ودراسة السيد أحمد، محمد بخيت، ٢٠٠٩؛ ودراسة مدحت صالح، ٢٠٠٩؛ ودراسة أسماء الشيخ، ٢٠١٠؛ ودراسة ضهير سلمان، ٢٠١١).

ويمكن تفسير ذلك بأن:

- استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي ساعد الطلاب على أدائه الكتابي القابل للمراجعة، والتعديل، والتقويم استخدم فيه الطالب ما لديه من ثروة لغوية، وقدرات عقلية؛

ليعبر عن أفكاره وخبراته الواقعية والخيالية، ويفصح عن مشاعره، وأفكاره بطريقة واضحة مشوقة باتباع العمليات والمراحل اللازمة لإنتاج كتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة.

- المناقشة البناءة بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض، علاوة على طرح العديد من الأسئلة حول الموضوع في جميع مراحل الاستراتيجية ومحاولتهم الإجابة عنها، بالإضافة إلى الأنشطة التي تعتمد على إثارة التفكير وتنشيطه؛ ليتفاعل الطالب مع الموضوع الكتابي، واستخدام أساليب ووسائل التقويم المتنوعة أثناء استخدام أنشطة الاستراتيجية ساعد كثيراً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تعدد الأنشطة المستخدمة، وتنوعها أعطى لكل طالب الفرصة للمشاركة وإبداء الرأي.
- استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي ساعد على نمو مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية لديهم وأصبحوا على دراية كبيرة بمهارات صياغة الأفكار صياغة صحيحة، وترتيبها بصورة متسلسلة، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، وارتباطها بصلب الموضوع، وابتكار أفكار جديدة تشير إلى نضج المعاني، حيث لتنوع الأساليب التدريسية ومصادر المعرفة، وارتباط الموضوعات بحاجات الطلاب النفسية والاجتماعية، وتشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات أثر كبير جداً في نمو مهارات الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية.
- قيام الطلاب بممارسة العديد من الأنشطة التعليمية، وكذلك اشتراك الطلاب في العمل التعاوني الجماعي الذي تتطلبه طبيعة الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي ساعد في جعل الطالب عنصراً إيجابياً وفعالاً، مما زاد من ثقته بنفسه، وبالتالي تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديه.
- أنشطة الاستراتيجية القائمة علي التعلم التوليدي تتضمن العديد من طرق وأساليب التدريس، مثل: استخدام أسلوب العصف الذهني وحل المشكلات، وطرح الأسئلة، والتأمل والاستقصاء، والمناقشة، والتعلم التعاوني، وهذا بدوره يؤدي إلى التأمل والتصور وتنشيط المعرفة السابقة وتكوين روابط ذهنية بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة، وتمكين التلاميذ من عملية تناسب الأفكار الجزئية مع الأفكار الرئيسة للموضوع المراد الكتابة عنه، واستخدام كلمات فصيحة، والابتعاد قدر الإمكان عن استخدام الكلمات العامية، وإنتاج جمل، وكلمات جديدة دون تكرار أو إعادة. ويتضح ذلك جلياً في نتائج البحث المتعلقة باختبار الكتابة الإبداعية، والتي أظهرت حجم التأثير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا(٠.٨٧) أي أن(٨٧%) من التغير في المتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل، وهذه تعد نسبة عالية جداً.

٢ــ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات اللغة العربية بصفة عامة، مثل كل من: (دراسة أميمة عفيفي، ٢٠٠٤؛ ودراسة أمينة الجندي، ودراسة نعيمة

حسن،٢٠٠٤؛ ودراسة السيد أحمد، محمد بخيت، ٢٠٠٩؛ ودراسة مدحت صالح، ٢٠٠٩؛ ودراسة أسماء الشيخ، ٢٠١٠؛ ودراسة ضهير سلمان، ٢٠١١).

ويمكن تفسير ذلك بأن:

- استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي هيأ للطلاب الفرصة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها، وذلك لأنها تشمل العديد من الأنشطة، مما يساعد التلاميذ على إبراز البعد التوليدي للمعني من خلال دراسة العلاقة بين الكتابة والوعي بعملياتها.
- استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي للعديد من الطرق، مثل: العصف الذهني ــ والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، والتأمل؛ كل ذلك ساعد على تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ وبالتالي أدى إلى إدراك أهمية تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية، وتحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة، وتحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع، وبيان ضرورة كتابة مسودة أولية للموضوع، ومعرفة أهمية كتابة مقدمة شائقة للموضوع المراد كتابته، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة، ومعرفة المقصود بأدوات الربط المناسبة واستخدامها في أماكنها الصحيحة، وأهمية كتابة خاتمة ملخصة للموضوع، ومعرفة مفهوم التنظيم العام للموضوع، وإدراك أهمية تصويب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية)، وأهمية إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة، وأهمية حذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته، وإعادة كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كل.
- استخدام الأحداث الجارية، وتدوين الأفكار ساهم في اتساع أفق الطلاب وزيادة خبراتهم وحصيلتهم اللغوية وبالتالي أدى ذلك إلى تنمية قدراتهم على وإدراك أهمية كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة وتدعيمها بأمثلة وتفاصيل أثناء الكتابة، ومراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها وترتيبها منطقياً، وتنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع.
- ارتباط أنشطة الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي بالخبرات السابقة ساعد الطلاب على تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية، وتحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة، وتحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع، وكتابة مسودة أولية للموضوع، وكتابة مقدمة شائقة للموضوع، وكتابة كل فكرة رئيسة في فقرة تدعمها أمثلة وتفاصيل، ومراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها ويرتبها منطقياً، وتنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة (كالاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الشعر أو النثر)، وكتابة خاتمة ملخصة للموضوع، واستخدام أدوات الربط المناسبة في أماكنها الصحيحة، ومراجعة التنظيم العام للموضوع، وتصويب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية)، وإعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة، وحذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته، وإعادة كتابة

الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً) ومهارات الوعي بعملياتها(إدراك أهمية تحليل الموضوع إلى أفكار رئيسة وأخري فرعية، وتحويل الأفكار الرئيسة إلى فقرات تتضمن أفكاراً فرعية داعمة، وتحديد المصادر التي سوف يستعين بها أثناء كتابة الموضوع، وبيان ضرورة كتابة مسودة أولية للموضوع، ومعرفة أهمية كتابة مقدمة شائقة للموضوع المراد كتابته، وإدراك أهمية كتابة كل فكرة رئيسة في فقرة وتدعيمها بأمثلة وتفاصيل أثناء الكتابة، ومراعاة تسلسل الأفكار وتدرجها وترتيبها منطقياً أثناء الكتابة، وتنوع الأفكار بحيث تستوفي الموضوع أثناء الكتابة، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة، ومعرفة المقصود بأدوات الربط المناسبة واستخدامها في أماكنها الصحيحة، وأهمية كتابة خاتمة ملخصة للموضوع، ومعرفة مفهوم التنظيم العام للموضوع، وإدراك أهمية تصويب الأخطاء(الإملائية – النحوية – الأسلوبية)، وأهمية إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات المعيبة، وأهمية حذف الزيادات والحشو فيما تم كتابته، وإعادة كتابة الموضوع في صورته النهائية بعد مراجعته كلياً، كل ذلك انعكس أثره إيجابياً على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية .

- التقويم المستمر المرتبط بكل نشاط ساعد على تعديل مسار التعلم وزيادة ثقة الطالب بنفسه وإقباله على التعلم بهمة ونشاط، مما أسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.
- الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي ساعدت المعلم في التعرف على قدرات كل طالب، ومن ثم تقديم الخبرات التعليمية والأنشطة اللازمة لكل طالب على حده؛ بحيث يختار الطالب ما يناسب قدراته وبالتالي يقبل على التعلم برغبة واستمتاع؛ مما يزيد من قدرته على التعبير بأسلوب أدبي راق، وتدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.

٣- وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بعمليات الكتابة الإبداعية، وذلك يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وآراء التربويين التي أكدت وجود علاقة بين الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

- القدرة على الوعي الجيد والفهم لعمليات الكتابة يتبعها القدرة على الكتابة الإبداعية.
- الوعي بعمليات الكتابة له دور فى إكساب الفرد لغة الكتابة.
- أن الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها مهارتان تنموان وتعملان معاً بالتبادل ويكمل بعضهما البعض، فالنمو فى مهارات الوعي بعمليات الكتابة يتبعه نمواً في مهارات وفنون اللغة، وبالتدريب يحصل الطالب على كفاءة فيها.
- الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها فى المرحلة الثانوية مهارتان أساسيتان، وتسودان غالبية الأنشطة المدرسية في مجال الكتابة.

- الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها وجهان لعملة واحدة، ويمثلان فناً من فنون اللغة الأربعة، ويكمل كل منهما الآخر.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عن البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١ ــ ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس مهارات اللغة العربية باستخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي.

٢ ــ توجيه معلمي اللغة العربية إلى ضرورة تنويع الاستراتيجيات التدريسية داخل الفصل بما يتناسب والتعلم التوليدي.

٣ ــ تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في التدريس وتفعيلها أثناء فترة التربية العملية.

٤ ــ عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين أثناء الخدمة لتعريفهم بمزايا وقواعد استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في التدريس، وكيفية إعدادها، وتنفيذها، وتقويمها.

٥ ــ ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها لدى الطلاب من خلال استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي بما تحتوي عليه من طرق متعددة وأنشطة متنوعة.

٦ ــ ضرورة الربط بين تعلم مهارات الكتابة الإبداعية والوعي بعملياتها؛ لأن الوعي بعمليات الكتابة يفضي إلى كتابة إبداعية جيدة.

٧ ــ ضرورة التنويع في الاستراتيجيات التدريسية التي تحتويها المناهج عامة بمختلف المراحل الدراسية في ضوء التعلم التوليدي، لما لها من أثر في تنمية المهارات.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي ما يلي:

١ ــ إجراء دراسة عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتى لتدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

٢ ــ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وتطبيقها على مراحل تعليمية مختلفة.

٣ .إجراء دراسة عن فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على التعلم التوليدي في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من ذوي الفئات الخاصة (بطيئي التعلم – ذوي صعوبات التعلم).

المراجع العربية والأجنبية:

١- أبرار الجبوري(٢٠١٥): فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الادبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢- إبراهيم محمد عطا(١٩٩٨): **دليل تدريس اللغة العربية**، القاهرة، النهضة المصرية.
٣- أبو الدهب البدري علي (٢٠٠٨): فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس التعبير في تنمية الكتابة الناقدة والكتابة الإبداعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد (١)، يوليو.
٤- إحسان الأغا وفتحية اللولو(٢٠٠٩): **تدريس العلوم في التعليم العام**، ط ٢، مطبعة آفاق، غزة
٥- أحمد عبد السميع سعفان(١٠١٥): فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٦-أحمد عبده عوض(٢٠٠٤): **تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون، رؤية تنظيرية وتطبيقية وتجديدية**، (ط ٢)، طنطا، مكتبة الجامعة.
٧- أحمد عدنان المغربي(٢٠١٥): **الموهبة والإبداع والتفوق، الكشف عن الموهوبين**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨- أسماء الشيخ (٢٠١٠): تطوير نموذج التعلم التوليدي واستقصاء فاعليته في تنمية استيعاب المفاهيم والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرج.
٩- أسماء عبد الرحمن فهمي (٢٠٠٢): فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨، نوفمبر.
١٠- إسماعيل ربايعة وعبد الكريم أبو جاموس (٢٠١٢): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة النجاح، المجلد (٢٦)، العدد (٥).
١١- إسماعيل محمد أحمد حجاج (٢٠١٣): فاعلية برنامج الكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٢- السيد أحمد، ومحمد بخيت(٢٠٠٩): "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٣- السيد جمعة عبد الله(٢٠٠٧): فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٤- المهدي علي البدري ومحمد السيد الزيني(٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المصري، الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول في مدارسنا الإبتدائية المصرية، دارسة تحليلية وميدانية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ١٩-٢٢ مارس.
١٥- النجدي وآخرون(٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٦- أمنية السيد الجندي، ونعمة حسن أحمد(٢٠٠٤): دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي"، **المؤتمر العلمي السادس عشر** " **تكوين المعلم** "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني، يوليو .
١٧- أميمة عفيفي احمد(٢٠٠٤): فعالية التدريس وفقا لنموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٨- إيمان محمد صبري(٢٠٠٣): فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٩- بدر النعيم حسن أبو العزم(١٩٩٧): استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢٠- جودت أحمد سعادة(٢٠٠٩): **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، عمان، دار الشروق.
٢١- جيمس ويب، وآخرون(٢٠١٢): **دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين**، ترجمة: شفيق علاونة، الرياض، مكتبة العبيكان.
٢٢- حسام الدين أبو عجوة(٢٠٠٩): أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الكيميائية لدي طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .
٢٣- حسن جعفر(٢٠٠٣): **فصول في تدريس اللغة العربية**، ط٢، السعودية، مكتبة الرشيد.
٢٤- حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢٥- حسن مسلم(٢٠٠٠): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢٦- حمادة أحمد إبراهيم(١٩٩٨): أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير الناقد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

٢٧- حمدي مرسي، وإيهاب شحاتة(٢٠٠٧): أثر استخدام نموذج " دي بونو " على تنمية التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة دراسات المستقبل**(يونيو)، جامعة أسيوط.
٢٨- حنان محمد الشاعر(١٩٩٧): أثر تدريس التعبير الكتابي الحر في تنمية التفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٩- حياة زكريا الأغا(٢٠٠٥): استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٠- خالد سليمان ضهير(٢٠٠٩): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣١- رشدى أحمد طعيمة(٢٠٠٤): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، (ط٣)، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣٢- زاهر محمد فنونه (٢٠١٢): أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٣٣- زينب محمد بيومي عبد اللطيف الدجوى (٢٠٠٩): فاعلية برنامج اثرائي في تنمية مهارات التذوق الادبي وأثره في الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس.
٣٤- سحر قابيل(٢٠٠٩): فاعلية استخدام النموذج التوليدي لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق
٣٥- سعيد عبد القادر(٢٠٠٦): فاعلية الأنشطة القرائية في تنمية الأساليب الأدبية الكتابية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٦- سلوى حسن بصل(٢٠٠٥): المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٣٧- سمير عبد الوهاب(١٩٩٩): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر، **مجلة كلية التربية بدمياط**، جامعة المنصورة، الجزء (١)، العدد (٣).
٣٨- سيلفيا ريم(٢٠٠٦): **رعاية الموهوبين: إرشادات للأباء والمعلمين**، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة: عادل عبد الله محمد، ط٢، القاهرة، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.

٣٩- طارق عبد الفتاح حنيش(٢٠١٣): فاعلية برنامج الكتروني في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٤٠- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي(٢٠٠٣): **الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٤١- عبادة الخولي(٢٠٠٤): فعالية التدريس بنموذج التعلم التوليدي في تصحيح التصورات البديلة للمفاهيم الكهربائية وتنمية الاتجاه نحو العلوم الفنية الكهربية، **المؤتمر العلمي(آفاق الإصلاح التربوي.. وتطوير التعليم المصري)**، جامعة طنطا.
٤٢- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد(٢٠٠١): النشاط اللغوي غير الصفي بالمدارس الثانوية المطورة بالرياض في ضوء أهدافه المرجوة ومبادئه التربوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، العدد (٤) ابريل٠
٤٣- عبد الحي السيد محمد السيد(٢٠٠٨): برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثرة في الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٤٤- عبد الفتاح أحمد شداد(٢٠١١): أثر برنامج قائم على استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
٤٥- عبد الهادي الشهري(٢٠٠٤): **استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية**، دار الكتاب الجديد، الإمارت العربية المتحدة.
٤٦- عبير محمد أبو بكر المحضار(٢٠١٣): أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، **المؤتمر الدولي الثالث بالرياض**، المملكة العربية السعودية.
٤٧- عدلي عزازي جلهوم(٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع ٦٧، مايو.
٤٨- عز سيد محمد(٢٠١٣): فاعلية بعض الانشطة اللغوية القائمة على تنويع التدريس في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٤٩- عزو إسماعيل عفانة، ويوسف الجيش(٢٠٠٨): **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين**، مكتبة آفاق، غزة.
٥٠- عصام محمد أحمد يوسف (٢٠٠٨): أثر استخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس النصوص الأدبية على التحصيل المعرفي والتعبير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
٥١- عطية محمد عطية(١٩٩٩): **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، الطبعة (٢)، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٢- علي السيد محمد عبد الجليل(٢٠٠٩): " أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي والاتجاه نحو الأمن الصناعي والسلامة المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الصناعية "، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٥٣- علي مدكور(٢٠٠٠): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
٥٤- عواطف حسين عبد الرضا(٢٠١٤): استراتيجية مقترحة قائمة على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٥٥- فاتن ابراهيم محمد محمود(٢٠١٤): فاعلية استراتيجيتي: التخيل والمترابطات في تنمية الاتجاهات الإبداعية والتعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥٦- فاطمة أحمد العابد (٢٠١٥): **إستراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥٧- فراس السليتي(٢٠٠٥): أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم، **مجلة التربية العلمية**، المجلد التاسع، العدد الرابع، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس.
٥٨- فهد خليل زايد(٢٠٠٦): **أساليب تدريس اللغة العربية " بين المهارة والصعوبة** "، عمان، دار الساقي للنشر.
٥٩- فوزي عبد الغني خالد عبد الباقي(٢٠١٥): برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
٦٠- ليروبرتس، جوليا لينك؛ يوجيس، وجوليا روبرتس(٢٠١٥): **بوصلة المعلم في ميدان تربية الموهوبين**، ترجمة: فايزة صالح الحمادي، وداود سليمان القرنة، الرياض، مكتبة العبيكان.
٦١- ليلي حسين، وحياة رمضان(٢٠٠٧):" فاعلية المهام الكتابية المصحوبة بالتقويم الجماعي في تنمية التفكير التوليدي ودافعية الانجاز وتحصيل الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، **مجلة التربية العلمية**، العدد الثاني، المجلد العاشر.
٦٢- ماهر إسماعيل صبري، وناهد عبد الراضي نوبي (٢٠٠٠): فعالية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تنمية فهم القضايا الناتجة عن تفاعل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والقدرة على اتخاذ القرار حيالها لدى طالبات شعبة الفيزياء والكيمياء ذوات أساليب التفكير المختلفة بكلية التربية للبنات بالرستاق (سلطنة عمان)، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٥٥)، نوفمبر.
٦٣- ماهر شعبان عبد الباري(٢٠٠٨): برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٤- محسن محمود عبد رب النبي(١٩٩٧): فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تنمية التحصيل اللغوي وبعض مهارات الاستماع والتعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد(١١)، العدد (٢) أكتوبر.
٦٥- محمد السيد على(٢٠٠٨): **مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس**، (ط٣)، القاهرة، دار الفكر العربى.
٦٦- محمد حامد محمد(٢٠١٧): **مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها**، القاهرة، دار المحرر الأدبي للنشر والتوزيع.
٦٧- محمد عبد الرؤوف الشيخ(٢٠٠٠): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد الاول، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
٦٨- محمد محمود فراج(٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٦٩- محمد محمود موسى(٢٠٠١): فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(٧٤)، أكتوبر.
٧٠- محمود عبد العزيز المهدي(٢٠٠٤): فاعلية وحدة نحوية بلاغية مقترحة في ضوء علم النحو التحويلي على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والطلاقة اللفظية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
٧١- مدحت محمد حسن صالح(٢٠٠٩): " أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، **المؤتمر العلمي الحادي والعشرون**، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة.
٧٢- مصطفى إسماعيل موسى(٢٠٠٢): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد.٧٧
٧٣- منال فوزي فروح(٢٠٠٨): فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الانسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
٧٤- منيرة صالح جاسم القطان (٢٠١٦): المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج٢٧، ع١٠٧، ص ص١٨٦ – ٢٠٨.

٧٥- ناديا هايل السرور(٢٠١٤): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمّـــان، دار الفكـــر ناشرون وموزعّون.
٧٦- ناهض عبد الراضي(٢٠٠٣): فاعلية النموذج التوليدي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول الظواهر المخيفة واكتساب مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، **مجلة التربية العلمية**، المجلد (٦)، العدد (٣).
٧٧- نجيب موسى موسى (٢٠١٠): **الطفل الموهوب موهبته ورعايتها فـــي محـــيط الأســـرة**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
٧٨- وحيد السيد حافظ، وعطية جمال سليمان(٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد السادس عشر، العدد (٦٨)،
٧٩- وفاء محمود عبد الله طيبة(٢٠٠٤) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكتابة الإبداعية عند أطفال الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.
80- Davis, G., Rimm, S., & Siegel, D., (2011)" Characteristics of Gifted Students" Chapter 2, In "Education of the Gifted and Talented" (Sixth Ed.), Upper Saddle River, New Jersey, Pearson.
81-Griff, Steven J. Mc., (2003):" Using written summaries as a generative Learning strategy to increase comprehension of science text" College of Education, the Pennsylvania State University.
82- Pfeiffer, S., (2012)" Current Perspectives on the Identification and Assessment of Gifted Students", Journal of Psycho educational Assessment, 30 (1).
83-Seifert, T., (1995)" Human Learing and motivation", Reading, 1st.
84- Shepardson, D.P., (1999)"Learning Science in a First Grad Science Activity: A Vygotskian Perspective" Science Education, Vol. 83, No. 5.